جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

# مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: ع/8

---

إعداد الطالبتين:
فطيمة خلفون فتيحة بوبش

يوم: 18/06/2023

# بناء الجملة في ديوان قيس بن الخطيم

---

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| نورة بن حمزة | أ.مح .أ | محمد خيضر بسكرة | مشرفا |
| أسماء زروقي | دكتور | محمد خيضر بسكرة | رئيسا |
| محمد طراد | دكتور | محمد خيضر بسكرة | مناقشا |

السنة الجامعية : 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمـــــــــــــــــــــة

تَصدّرَ موضوع الجملة والكلام الدرسَ اللغوي منذ بداية التأليف في الدراسات اللغوية، عموما، إذِ الغاية من تعلّم اللغة التواصل ثم الفهم والإفهام، ولن يتأتى هذا إلا بالتركيب المُصطلح عليه بالجملة أو الكلام، ولذا انتقينا دراسة موضوع الجملة عند شاعر فحلٍ يُسمّى قيس بن الخطيم، ومنه جاء موضوع البحث موسوما في العنوان الآتي:

**بناء الجملة في ديوان قيس بن الخطيم.** وهذا بُغية الاطّلاع على أبنية الجمل في الديوان في إطار الأغراض التي نظم عليها الشاعر قصائده من أجل الوقوف على مدى أداء المبنى المعانيَ المقصودة، ومنه يمكن طرح التساؤلات الآتية.

ما مفهوم الجملة والكلام؟ و ما هي أقسامها ؟ ما الجمل الغالبة في ديوان قيس بن الخطيم ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل السابق، بُنيَ البحث على خُطّة مضمونها، مقدمة وفصلان وملحق وخاتمة؛ أما الفصل الأول فعُنون بـــ: الجملة: المفهوم والأقسام، الذي تضمّن:

أولا: الجملة العربية من حيث الاصطلاحُ والمفهوم، وجاء فيه تعريف الجملة لغة واصطلاحا، عند القدامى والمحدثين، ثم الفرق بينها وبين الكلام، ثم تأليف الجملة وعناصرها ومعايير تحديدها.

ثانيا: أقسام الجملة العربية؛ وهذا باعتبارات أهمها: الصدارة؛ والموقعية( وقوع الجملة في جملة أخرى)، و المحل الإعرابي.

أما الفصل الثاني، فوُسم بـــــ: الجملة في ديوان قيس بن الخطيم، أنماطُها وصُورُها، وقد جرى التطبيق على جُمل الديوان استنادا إلى:

أولا: الصدارة، فكانت الجملة الفعلية، بصورها وأنماطها، والاسمية بصورها وأنماطها.

ثانيا: المحل الإعرابي، إذ صُنّفت الجمل إلى جُمل لا محل لها وجمل لها محل.

ثم تلا الفصلين ملحقٌ يُوجز ترجمة للشاعر وبيان شعره وديوانه. فخاتمة تُجمل أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وبعدها قائمة لمصادر البحث ومراجعه.

وقد اقتضت خطة البحث اتباع المنهج الوصفي القائم على آلية التحليل؛ من أجل وصف جمل الديوان كما وردت ثم تحليلها انطلاقا مما ورد في كتب النحو واللغة، التي تُعد مراجع البحث، ومن أهمها:

كتاب ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وكتاب الجملة العربية تأليفها وأقسامها لفاضل صالح السامرائي، وكتاب التطبيق النحوي، لعبده الراجحي، وكتاب الصورة الفنية في شعر قيس بن الخطيم لعبد الله أحمد عيال عوّاد، ومن المذكرات اعتمدنا على مذكرة الجملة في شعر يوسف وغليسي دراسة نحوية أسلوبية لفوزية دندوقة، أيضا الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق لضياء جاسم محمد راضي.

وفي الأخير نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمة إنجاز البحث، نشكر للأستاذة المشرفة الدكتورة نورة بن حمزة جُهدها وتوجيهاتها، فلها منا جزيل الشكر والعرفان، كما نشكُر كل من قدّم لنا يدّ العون والمساعدة، فجزاهم الله عنا خيرا.

# الفصل الأول:

## الجملة العربية: المفهوم والأقسام.

أولا: الاصطلاح والمفهوم

1-لغة

2-اصطلاحا

ثانيا: أقسام الجملة في العربية

1-باعتبار صدرها

2-باعتبار وقوعها في جملة أخرى

3-باعتبار محلها الإعرابي

**أولا: الاصطلاح والمفهوم.**

**1- لغة:**

قال ابن فارس(ت395):"( جمل) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمُّع عِظَم الخَلقْ، والآخر حُسْن. فالأوّل قولك: أجْمَلْتُ الشيء، وهذا جُمْلة الشيء. وأجَملْتهُ: حصلته، قال تعالى:﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ ﴿٣٢﴾﴾ الفرقان/32.

ويجوز أن يكون الجَمَل من هذا؛ لعظم خَلْقه. والجُمّل: حبل غليظ، وهو من هذا أيضا. يقال أجَمَلَ القومُ كثُرت جمالهم. والجُمَاليّ: الرّجُل العَظيم الخَلْق، كأنه شُبِّه بالجَمل "(.... )"، والأصل الآخر: الجَمَال وهو ضدُّ القبح ورجلُ جميل وجُمال"(...)". وقالت امرأة لابنتها "تَجَمَّلي وتعففي "؛ أي كُلي الجَميْل (...) من الشحم المذاب واشربي العُفَافَ، وهي بقية من اللبن ".[1] فمادة (ج م ل) عند ابن فارس تدل على: التجمع والعظمة، والحسن والجمال.

أما ابن منظور( ت711ه)، فيقول: جمل، الذَّكَرُ منَ الإبل (...)، "والجَمَلُ والنَّاقَةُ بمنزلة الرّجُل والمرأةِ . وفي التّنزيل العزيز:﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ ﴿٤٠﴾﴾الأعراف/ 40. قال الفراء: الجَمَلُ هو زوج الناقة (...)، الجُمْلُ: فَجَمْعُ جمل كَأسدٍ وأُسْدٍ . والجُمُلُ جماعةٌ مِنَ النَّاسِ(...)، قال مجاهد: جِمَالات حِبال الجسُور، وقال الزَّجَاجُ: من قرأ جَمالات فَهو جمع جِمالةٍ(...)، وجَمَلَ

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د ط )، (د ت)، 481/01.

الشيء: جَمَعَه. والجَميلُ: الشَحْمُ يُذابُ ثُمَّ يُجْمَلُ أي يُجْمَعُ، وقِيلَ: الجَميلُ الشَحْمُ يُذابُ(...)، وقَدْ جَمَلَهُ يجْمُلُهُ جَمْلاً وأجْمَلَهُ(...)، وجَمَلَ أفْصَحُ من أجْمَلَ".[1]

**2- اصطلاحا:**

**أ- الجملة عند القدامى:**

لعل خير ما نستفتح به مفهوم الجملة عند القدامى ما قاله سيبويه (ت180ه): " ألا ترى أنك لو قلت: فيها عبد الله. حَسُنَ السَّكوتُ وكان كلاماً مستقيماً، كما حَسُنَ واستُغنى في قولك هذا عبد الله ".[2]

فسيبويه لم يستعمل مصطلح الجملة ولكن عبّر عنها بمصطلح الكلام، والكلام عنده ما حسن السكوت عليه واستقام وكان تام المعنى.

ثم يعقُبه المبرّد (ت285 ه) بقوله:" وإنَّما كان الفاعل رفْعًا لأنه هو والفعل جملةٌ يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء، والخبر إذا قلت قام زيد فهو بمنزلة قولك: قائمُ زيدُ". [3] ويُقال بأنه أول من استعمل مصطلح الجملة، ومفهوم الجملة عنده هو مفهوم الكلام عند سيبويه .

أما ابن جني( ت392) فيقول- أيضا-: " أما الكلام كل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه. وهو الذي يسميه النحويون الجُمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد،

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، طبعة جديدة، (د ط)، (د ت)، 684/06، 685.

[2] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1408ه، 1988م، 02/ 88.

[3] المبرّد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، الجمهورية المصرية، القاهرة، مصر، (د ط)، 1994، 146/01.

وضُرب سعيد، وفي الدار أبوك، وصَه، ومَه، ورويدا(...)، فكل ما استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام ."[1]

**ب-الجملة عند المحدثين:**

حاول اللغويون المحدثون تقديم تعريفات للجملة باختلاف مرجعياتهم الفكرية وانتماءاتهم إلى المدارس و المذاهب اللغوية التي يتبناها هؤلاء الباحثون ،ويلاحظ أن هذه التعريفات لم تتفق على تعريف مفهوم، فقد عرف إبراهيم أنيس الجملة في أقصر صورها:" أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر . فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا:" من كان معك وقت ارتكاب الجريمة ؟ " فأجاب: زيد، فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة."[2] فإبراهيم أنيس يؤكد على أن الجملة أخص من الكلام وأنها كيان مستقل.

ويسير مهدي المخزومي على خطى إبراهيم أنيس في تعريفه للجملة، يقول: "والجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقل بنفسه ، وليس لازما أن تحوي العناصر المطلوبة كلها. "[3] وقد عرفها بشكل آخر في قوله:" الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع. " [4]

---

[1] ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د ط ) ، (د ت)، 01/ 17.

[2] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1966م، ص260، 261.

[3] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص33.

[4] المرجع نفسه، ص31.

أما تمام حسان فيقول: :"وعلاقة الإسناد هي علاقة المبتدأ بالخبر والفعل بفاعله والفعل بنائب فاعله والوصف المعتمد بفاعله أو نائب فاعله وبعض الخوالف."[1] فالجملة عنده كل علاقة توفر فيها الإسناد، مثل العلم نور، الجو ممطر، فاز الطالب.

## 3-الفرق بين الكلام والجملة:

مما تجدرُ الإشارة إليه بيان التداخل المصطلحي بين الكلام والجملة؛ لوقوع التداخل بينهما، خاصة عند القدامى، ومنه يمكن توزيع آرائهم كالآتي:

### أ-القائلون بالترادف:

يذكر البحث منهم:

-ابن جني(ت392ه) يقول:" الكلام كل لفظ مستقل لنفسه وله الفائدة في المعنى."[2]

-أبو علي الفارسي(ت377 ه) يقول:" ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة كان كلاماً مستقلا وهو الذي كان يسميه أهل العربية الجمل. "[3]

-الزمخشري(ت 538ه)، يقول _أيضا_ :" والكلام هو المركب من كلمتين أُسندت إحدهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلاّ في اسمين؛ كقولك: زيد أخوك وبشر صاحبك أو في فعل واسم، نحو قولك: ضُرب زيدٌ ، وانطلق بكر، وتُسمى الجملة. "[4]

---

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994، ص 194.

[2] ينظر: ابن جني، الخصائص،1 /17.

[3] الفارسي أبو علي، المسائل العسكرية، تح: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر، 1403 ه، 1982 م، ط1، ص 104.

[4] الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، 1425 ه، 2004 م، ط1، ص32.

فالزمخشري ركز على شيئين في الكلام أو الجملة هما: استقلال المعنى بنفسه والإفادة.

- أبو علي الشلوبيني(ت645ه) فقال:" الكلام حقيقة لفظ مركب وجوداً أو نية مفيد بالوضع كقولك زيد قائم، عمر جالس، والمركب نية كقولك: قم، واقعد. "[1]

فالشلوبيني أضاف صفة أخرى على الإسناد والإفادة وهي: بالوضع، قال مصطفى العبيدان:" والغرض من هذه الصفةِ الوضع، هو أن يكون المتكلم قاصدا الإفادة بكلامه. "[2]

فالنحاة القائلون بالترادف –بين الكلام والجملة– اشترطوا شيئين هما: الإسناد وتمام المعنى(الإفادة).

**ب- القائلون بلا ترادف:**

فرق النحاة –المتأخرون– بين الكلام الجملة، نذكر منهم:

–الرضي الاسترابادي (ت686ه) الذي يقول:" إن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا. كالجملة التي هي خبر المبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر، واسما الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، والظرف مع ما أسندت إليه، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة و لا ينعكس. "[3]

[1] الشلوبيني أبو علي، التوطئة، تح: يوسف أحمد المطوع،1401 ه، 1981 م، ص 112.

[2] العبيدان موسى بن مصطفى، دلالات تراكيب الجمل عند الأصوليين، ص 43.

[3] المرجع نفسه، ص44.

-ابن هشام الأنصاري( ت761ه) قد فرق-هو أيضا- بين الكلام والجملة حيث قال :" الكلام هو القول المفيد بالقصد. والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يُحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله، نحو: قام زيد، والمبتدأ وخبره، نحو: زيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: (ضُرب اللص )، (وقائم الزيدان)، و(كان زيد قائما ) و(ظننته قائما). "[1] فالكلام عنده شرطه الإسناد والإفادة، والجملة تحتوي على مسند ومسند إليه والإفادة سواء ذكرت أو لا، وعارض ابنَ هشام في رأيه كثيرٌ من النحاة، فكان رده بقوله:" وبهذا يظهر لك بأنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس، وهو ظاهر قول صاحب المفصل؛ فإنه بعد أن فرغ من حدّ الكلام قال: وسمّي جملة والصواب أنها أعمّ منه، إذا اشترط الإفادة بخلافها، وبهذا تسمعهم يقولون: الجملة الشرطية، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا ليس بكلام. "[2]

فابن هشام رفض فكرة الترادف التي تبناها الزمخشري، ويرى الجملة أعم من الكلام.

-وأما الأشموني(ت929ه) فيقول:" الكلام ما تضمن من الكلم إسنادا مفيدا مقصودا (لذاته )، لإخراج نحو( قام أبوه ) من قولك: جاء الذي قام أبوه."[3] فالكلام عنده شرطه الإسناد والفائدة المقصودة من المتكلم، عكس الجملة التي قد تتوفر وقد لا تتوفر على قصد الفائدة من المتكلم.[4]

---

[1] ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك وآخرون، دار الفكر، دمشق، سورية، 420/2.

[2] المرجع نفسه، 420/2.

[3] الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 9/1.

[4] ينظر المرجع نفسه، 9/1

إذن: " فالجملة عندهم هي التي تتوفر فيها صفة الإسناد والتبعية سواء قصد المتكلم تركيبها أو لم يقصد. أما الكلام ما توفرت فيه صفة الإسناد والإفادة والاستقلال وقصد المتكلم لتركيبه. "[1]

وقد سار المحدثون-كذلك- على نهج القدامى؛ فمنهم من فرق بين الكلام والجملة، ومنهم من ساوى بينهما، **فممن قال بالترادف نذكر:**

-عباس حسن، قال: " الكلام أو الجملة ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل، مثل: أقبل ضيف. فاز طالب نَبِيهٌ. لن يهمل عاقل واجبا(...). " [2]

فقد جعل عباس حسن الجملة والكلام مصطلحا واحد، ولم يخالف القدامى في المسند والمسند إليه والمعنى المستقل الذي يحسن السكوت عليه.

-إبراهيم أنيس، يقول: " إن الجملة في أقصر صورها أو أطولها، تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب أو الشاعر ترتب بينها وبنظم ويستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما. "[3]

فالكلام والجملة بمعنى واحد، ولم نجد أي جديد فيما ذكروا، بل ساروا على ما كان عليه النحاة القدامى الذين قالوا بالإسناد وحسن السكوت.

**وممن قال- من المحدَثِين- بلا ترادف، نذكر:**

---

[1] العبيدان موسى بن مصطفى، دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، ص 44.

[2] عباس حسن، النحو الوافي،15/1.

[2] إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، ص262.

-عبد السلام هارون، الذي قال:" والحقُّ أن الكلام أخص من الجملة، والجملة أعمّ منه وإنما كان الكلام أخص من الجملة؛ لأنه مزيد فيه قيد الإفادة، ويقول المناطقة: الأخص ما ازداد قيدا والأعمّ ما ازداد فردا."[1]

فالكلام عنده أخص وقيدُه الفائدة، والجملة أعمّ سواء كانت فيها الإفادة أو لا.

- مهدي المخزومي، الجملة في منظوره هي أصغر جزء في الكلام المفيد في جميع لغات العالم، والجملة تكون تامة إذا حسن السكوت عليها، تتألف من ثلاثة عناصر المسند والمسند إليه وعلاقة الإسناد، مثل: الطالبة مجاهدة، فيها علاقة الإسناد المبتدأ الطالبة وهو المسند إليه والخبر مجاهدة وهو المسند وعلاقة الإسناد هي علاقة المبتدأ بالخبر.[2]

فالجملة عند المخزومي هي التي فيها علاقة الإسناد سواء أفادت أم لا، مثل: كتب العصفور الدرس، أما الكلام فهو الذي يحتوي على الإسناد والفائدة.

## 4-عناصر بناء الجملة العربية:

من أبرز العناصر التي تتألف منها الجملة العربية العناصر الآتية:

أ_ المفردة: ونعني بها الكلمة مثل: أسد

ب_البناء الصرفي (الصيغة ) كأسماء الفاعلين، و المفعولين، وغيرها(...).

ج_التأليف بنوعيه:

* التأليف الجزئي، نحو: رغب إلى، رغب في ...

[1] عبد السلام هارون، الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، مصر، 1399 ه،1979 م، ط3، ص 25.

[2] ينظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص31.

* التأليف التام: كالتقديم، التأخير ....

د_ النغمة الصوتية: وهي ذات دلالة على المعنى.[1]

## 5-تأليف الجملة العربية:

يرى النحاة أن الجملة العربية تتألف من ركنين أساسين لا يمكن الاستغناء عنهما وهما: المسند، والمسند إليه؛ أما المسند إليه فهو المتحدث عنه ولا يكون إلاّ اسما، والمسند هو المتحدث به ويكون فعلا أو اسما، والمسند والمسند إليه هما عمدة الكلام. [2]

وهما-المسند والمسند إليه- ينظر إليهما النحاة على أنهما عماد الجملة. "[3]

## 6-معايير تحديد الجملة:

اعتمد النحاة في تعريفهم للجملة والكلام على عدّة معايير، منها:

أ_ معيار حسن السكوت: "ويقصد بالسكوت؛ سكوت المتكلم لمعنى قطع كلامه، وسكوت السامع بأن لا يطلب زائدا على ما سمع. "[4]

ب_ معيار الإفادة: جاء في شرح التصريح على التوضيح، " ويحترز بالمفيد عن المفرد والمركب غير مفيد كالإضافي نحو: غلام والمزجي كبعلبك، والإسنادي

---

[1] ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، 11/1.

[2] ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، 14/1

[3] ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص 34.

[4] ضياء جاسم محمد راضي، الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق، مذكرة لنيل درجة الماجستير، في اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 1433 ه، 2012 م، ص 55.(مخطوط)

المسمى به كبرق نحره، والمعلوم للمخاطب كالسماء فوقنا والأرض تحتنا إذ كل منهما لفظ وليس بمفيد. "[1]

ج_ معيار الاستقلالية: الكلام عند ابن جني: " ما كان من الألفاظ قائما برأسه، مستقلا بمعناه. " [2]، وقال أيضا:" فيما بعدها الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها."[3]

د_ معيار الإسناد: "والمراد بالإسناد أن يخبر في الحال أو في الأصل بكلمة أو أكثر عن أخرى، على أن يكون المخبر عنه أهم ما يخبر عنه بذلك المخبر في الذكر وأخص به، وقولنا في الحال كما في قام زيد وزيد قائم. "[4]

إذن فالنحاة قد اعتمدوا على معايير عديدة لتحديد مفهوم الجملة والكلام، وهي: معيار حسن السكوت والإفادة والاستقلالية والإسناد.

**ثانيا-أقسام الجملة في العربية:**

اختلف النحاة في تقسيمهم للجملة العربية، فقسموها وفق اعتبارات عدّة، فمنهم من قسمها حسب صدرها ونطاقها وموقعها الإعرابي، ومنهم من زاد على ذلك.

**1- باعتبار صدرها:**

من النحاة الذين ذكروا اعتبار صدر الجملة سيبويه، قال:" وهما مالا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلمُ بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيُّ عليه، وهو

---

[1] الأزهري خالد بن عبد الله، شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الفكر انتشارات ناصر خسرو، طهران، إيران، 21/1.

[2] ابن جني، الخصائص، 19/1.

[3] ينظر: المرجع نفسه، 21/1.

[4] يوسف حسن عمر، شرح الرضى على الكافية، منشورات جامعة قار يونس، ليبيا، 1996 م، ط3، 32،31/1.

قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك. ومثل ذلك: يذهب عبد الله. فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدّ من الآخر في الابتداء. " [1]

فقد ذكر سيبويه في هذا التعريف نوعي الجملة العربية، اسمية والتي تبدأ باسم، والأخرى فعلية؛ التي تبدأ بفعل.

ومن الذين توسعوا في تقسيم الجملة الزمخشري، قال:" الجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية ، وذلك: زيد ذهب أخوه ، وعمر أبوه منطلق وبكر إن تطعه يشكرك، وخالد في الدار. "[2]

وجاء بعد الزمخشري ابنَ هشام رافضا لهذه القسمة، والجملة عنده ثلاثة أقسام؛ فالاسمية وهي التي بدئت باسم فكانت اسمية، والفعلية التي بدئت بفعل، والظرفية المصدرة بحرف جر أو ظرف.[3]

وقال ابن هشام–أيضا–:" فالاسمية هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان(...) والفعلية هي التي صدرها فعل، كقام زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائماً، وظننته قائما ويقوم زيد، وقم (...)."[4] وقصدُ ابن هشام بصدر الجملة؛ المسند والمسند إليه فلا قيمة بما تقدم عليهما من الحروف. [5]

مما سبق تبيّن أن تقسيمات الجملة باعتبار صدرها مدارها القسمة الآتية:

---

[1] سيبويه، الكتاب، 23/1

[2] الزمخشري، المفصل في العربية، ص49.

[3] ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 421/2.

[4] المرجع نفسه، 420/2.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص421.

قسمها سيبويه إلى اسمية وفعلية، ويوجد أيضا من قسمها إلى أربعة أقسام مثل: أبو علي الفارسي وسار على نهجه الزمخشري، فكانت قسمته: فعلية واسمية وظرفية وشرطية، ورفض ابنُ هشام هذه القسمة وجاء بقسمة ثلاثية: فعلية واسمية وظرفية وألغى الجملة الشرطية وجعلها ضمن الجملة الفعلية، قال ابن هشام: " وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية والصواب أنها من قبيل الفعلية. "[1]

نستنتج –من خلال ما قاله سيبويه– أن الجملة قسمان: اسمية وفعلية، قال عبده الراجحي: " الجملة العربية نوعان لا ثالث لهما؛ جملة اسمية وجملة فعلية ."[2]

أ–**الجملة الاسمية:** هي الجملة التي تبدأ باسم مثل: الجو ممطر، العلم نور، كان زيد قائما.[3]

**–عناصر الجملة الاسمية:**

عناصر الجملة الاسمية ركنان أساسان متلازمان مع بعضهما، وهما: المبتدأ والخبر؛ أما المبتدأ فهو:" الاسم المرفوع العاري من العوامل اللفظية. "[4] وأما الخبر فهو " الاسم المرفوع المسند إليه نحو قولك: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون. "[5]

---

[1] ابن هشام، مغني اللبيب، 421/2.

[2] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص73.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 73.

[4] محمد بن صالح العثيمين، شرح الآجرومية، مكتبة المرشد، المملكة العربية السعودية، 1426 ه، 2005 م، ط1، ص245.

[5] المرجع نفسه، ص245.

مما سبق نستخلص أن الجملة الاسمية هي التي بدئت باسم ولها ركنان المبتدأ والخبر، مثل: الصدق جميل، المسجد كبير، وتدخل على الجملة الاسمية نواسخ من أفعالَ وحروف.

**ب-الجملة الفعلية:**

جاء في كتاب التطبيق النحوي " الجملة الفعلية هي النوع الثاني من الجمل في اللغة العربية وهي التي تبدأ –كما قلنا– بفعل غير ناقص ويحدث، لأن الفعل لابد أن يكون تاما، والفعل يدل على حدث، فإنه لابد له من مُحدث يحدثه، أي لابد له من فاعل. "[1]

**-عناصر الجملة الفعلية:**

الجملة الفعلية هي التي يتصدرها فعل وتكون مرتبطة بزمن محدد وعناصرها:

*الفعل: قال السيوطي(ت911ه): "الفعل ما دلّ على معنى في نفسه واقترن بزمن "[2]، فالفعل هو الكلمة تدل على معنى في نفسها وهي المقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة.[3] وفي شرح ابن عقيل للكلم " إن دلت على معنى في نفسها وإن اقترنت بزمان فهي فعل. "[4] وعلامات الفعل ذكرها ابن مالك(ت 671ه) في قوله:

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون أقبلن فعل ينجلي.[5]

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص153.

[2] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 22/1.

[3] ينظر: المرجع نفسه، 22/1.

[4] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الألفية، دار التراث القاهرة، مصر، 1400 ه-1980 م، ط20، 1/ 15.

[5] ابن مالك، ألفية ابن مالك، تح: عبد المحسن بن محمد القاسم، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط1، 2018، ص22.

فالفعل يمتاز بالتاء مثل: نجحتَ، اجتهدَتْ، وياء الفاعلية وهي تلحق ياء الأمر مثل، اذهبي، والفعل المضارع مثل: تنْجَحِينَ، ولا تلحق الماضي، ونون التوكيد الخفيفة والثقيلة.[1] كما تسبق الفعل وتميّزه أدوات أخرى مثل: قد، السين، سوف، نواصب وجوازم الفعل، مثل: قد نجح الطالب، لم تنطلق الطائرة، سأكمل عملي غدا، سوف أذهب إلى مكة قريباً.

*الفاعل:

قال مصطفى الغلاييني: " الفاعل: هو المسند إليه بعد فعل تام معلوم أو شَبيهه، نحو،( فاز المجتهد) و(السابق وفَرَسُهُ فائزٌ) فالمجتهد أسند إلى الفعل التام المعلوم وهو( فاز) والفَرس أسند إلى شبه الفعل التام المعلوم وهو (السابق) فكلاهما فاعل لما أسند إليه. "[2]

*المفعول به:

قال الغلاييني: "هو اسم دلّ على شيء وقع عليه فعل الفاعل إثباتا أو نفيا، ولا تغير لأجله صورة الفعل، فالأول نحو: (بريت القلم ) ، والثاني نحو: (ما بريت القلم )."[3]

والمفعول به قد يتعدد في الكلام إذا كان الفعل متعديا إلى أكثر من مفعول به واحد، مثل: ظننت الجوَ جميلا، أعلمتِ الأستاذة الدرسَ سهلاً. [4]

مجمل القول: عناصر الجملة الفعلية هي: الفعل والفاعل والمفعول به.

---

[1] ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 1/(22، 24)

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ،233/2.

[3] المرجع نفسه، 5/3.

[4] ينظر: المرجع نفسه، 5/3.

## 2- باعتبار وقوعها في جملة أخرى:

من الاعتبارات التي استُند إليها في تقسيم الجملة ما ذكره ابنُ هشام الأنصاري أثناء تقسيمه الجملة إلى جملة كبرى وجملة صغرى؛ قال: " الجملة الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو (زيد قائم أبوه، وزيد أبوه قائم ) والصغرى هي المبنية على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين، نحو: زيد أبوه غلامه منطلق، فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، و(غلامه منطلق ) صغرى لا غير، لأنها خبر، وأبوه غلامه منطلق كبرى باعتبار (غلامه منطلق) وصغرى باعتبار جملة الكلام. "[1]

ومن أقسام الجملة الكبرى ذات الوجهين الأولى اسمية الصدر فعلية العجز، مثل: (زيد يقوم أبوه ) وعكسها فعلية الصدر اسمية العجز مثل: ظننت زيدا أبوه قائم والقسم الآخر ذات الوجهين، أن يكون صدرها وعجزها متماثلين، اسمين معا أو فعلين معا، نحو: زيد أبوه قائم، ظننت زيدا يقوم أبوه. [2]

وقد قسم عباس حسن الجمل إلى ثلاثة أقسام قال:" يقول النحاة: الجملة ثلاثة أنواع :أ- الجملة الأصلية وهي التي تقتصر على ركني الإسناد (أي: على المبتدأ مع خبره أو ما يقوم مقام الخبر أو تقتصر على الفعل مع فاعله، أو ما ينوب عن الفعل ) ب – جملة كبرى (...)،-ج جملة صغرى (...)."[3] فقد زاد عباسُ حسن على ابن هشام قسما وأصبحت عنده قسمة ثلاثية أطلق عليها تسمية الجملة الأصلية.

---

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 424/2، 425.

[2] ينظر: المرجع نفسه، 427/2.

[3] عباس حسن، النحو الوافي، 16/1.

ومن المحدثين من اتبع تقسيم ابن هشام، ولكن خالف في التسمية، فما يسميه ابن هشام جملة كبرى يسميه جملة مركبة، قال مصطفى حميدة:" الجملة العربية لا تخرج في تقسيمها عن نوعين اثنين لا ثالث لهما هما الجملة البسيطة والجملة المركبة؛ فأما الجملة البسيطة فهي التي تتضمن علاقة إسناد واحدة (...)، وأما الجملة المركبة فهي تتضمن علاقتي إسناد فأكثر." [1]

نستخلص من هذا التقسيم أن الجملة الصغرى هي الوحدة البسيطة التي فيها مسند ومسند إليه فقط، وتكون إما فعلية أو اسمية، أما الجملة الكبرى فهي الجملة المركبة التي تتكون من جملتين صغرى داخلة في جملة كبرى. وقد اتبع المحدثون ابنَ هشام وخالفوه في التسمية، وزاد عباس حسن الجملة الأصلية.

### 3- باعتبار مَحلّها الإعرابي.

باعتبار ما يتطلبه موقع الجملة من المحل الإعرابي أو عدمه قسّم ابنُ هشام الجمل إلى جمل لها محل من الإعراب وأخرى ليس لها محل من الإعراب.

### أ - الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

قال ابن هشام: هي سبع وبدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد، وذلك هو الأصل في الجمل.[2] وهذه الجمل هي الجملة الابتدائية ويسميها أيضا: المستأنفة، والمعترضة بين شيئين لإفادة الكلام، والتفسيرية، والمجاب بها القسم، والواقعة جواب شرط غير جازم، والجملة الواقعة صلة الاسم أو الحرف، والتابعة لما لا محل له. [3]

---

[1] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تراكيب الجملة العربية، 148، 149.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 427/2.

[3] ينظر: المرجع نفسه،427/2،458.

-الابتدائية:

تأتي في بداية الجملة، عرفها فاضل صالح السامرائي في قوله:" ويسمونها أيضا الاستئنافية وهي على نوعين: أحدهما الجملة المفتح بها الكلام كقولك: أخوك مسافر ( وحضر محمود )، والثاني المنقطعة عما قبلها نحو:(مات فلان رحمه الله) (ومحمد سافر أظن)، وكقوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ ﴿١٠٣﴾﴾ التوبة/103."[1] وقال أيضا السامرائي -عن الجملة الاستئنافية-:" هي الجملة التي تأتي في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها صناعيا لاستئناف كلام جديد فهي لابد أن يكون قبلها كلام تام. "[2]

- الجملة المعترضة:

وهي " الجملة التي تعترض بين شيئين يحتاج كل منهما للآخر، والنحويون يقولون: إن هذا الاعتراض يفيد توكيد الجملة وتقويتها."[3] مثل: كان الأستاذ **والله** كريما، وإن يجتهد الطالب **أنا موقن** ينجح.

- الجملة التفسيرية:

قال ابن هشام" الجملة التفسيرية هي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه. "[4] وهي "الجملة التي تكشف لنا الحقيقة وتفسر ما يسبقها، ويمكن أن تكون مقرونة بحرف تفسير أو غير مقرونة، أمثلة عن ذلك: هل أدلك على طريق النجاح تُخْلصُ في

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 187.

[2] المرجع نفسه، ص 188.

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص308

[4] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 446/2.

عملك، كتبت إليه أن أرسل إليّ كتابا، نظرةُ الحيوانِ في استعطاف أي أعطيني طعاما. " [1]

- الجملة الواقعة جواب القسم:

تأتي هذه الجملة بعد جملة جواب القسم التي تدخل عليها أدوات القسم، أو فعل القسم، قال الزمخشري: " القسم يشترك فيه الاسم والفعل وهو جملة فعلية أو اسمية تُؤكدُ بهما جملة موجبة أو منفية، نحو قولك: حلفت بالله، وأقسمت، فالجملة المُؤكدُ بها هي القسم والمؤكدة هي المقسمُ عليها، والاسم الذي يُلصق به القسم ليُعظّمَ به ويفخّمَ هو المقسم به. "[2]

- الجملة الواقعة جواب شرط غير جازم.

أي: مطلقا أو جازما ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية، فالأولى جواب لو ولولا ولما وكيف والثاني نحو:( إن تقم أقم وإن قمت قمت )، أما الأولى فظهور الجزم في لفظ الفعل، وأما الثاني فلأن المحكوم لموضعه بالجزم الفعلُ، لا جملة بأسرها." [3]

ومن أدوات الشرط غير الجازم هي: لو، لولا، إذا، ومثاله: لو حضر الطالب أكرمته، (أكرمته) جملة جواب شرط لا محل لها من الإعراب. [4]

---

[1] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص309.

[2] الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص358، 359.

[3] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 457/2.

[4] ينظر: عبده الراجحي التطبيق النحوي، ص 312.

-الجملة الواقعة صلة اسم أو حرف.

وهي" الجملة التي تأتي اسم موصول أو حرف موصول، فالأولى نحو: أقبل الذي فاز أخوه، فجملة( فاز أخوه ) لا محل لها من الإعراب و (الذي) فاعل، ليس الموضوع للصلة والموصول، بل الموضوع كموصول فقط، وأما الصلة فلا محل لها من الإعراب، بدليل ظهور الإعراب على الاسم الموصول في نحو ( جاءني الذي أيُّهم ضربه، ورأيت أيَّهم ضربته، ومررت بأيِّهم ضربته. " [1]

فجملة الصلة هي التي تقع بعد الأسماء الموصولة مثل: جاء الذي نجح؛ (نجح) جملة فعلية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة موصول جاءت بعد الذي، وجاءت التي خُلقها كريم؛ (خلقها كريم) جملة اسمية لا محل لها من الإعراب.

- التابعة لما لا محل له:

ورد في كتاب مغني اللبيب تعريفها كالآتي:" نحو:( قام زيد ولم يقم عمرو)، إذا قدرت الواو عاطفة، لا واو الحال." [2]

فهي الجملة التي تكون تابعة لجملة ليس لها محل من الإعراب، نحو: حضر أبي ولم يحضر أخي، فجملة (لم يحضر أخي) معطوفة على الجملة الابتدائية، وهي (حضر أبي).

**ب- الجمل التي لها محل من الإعراب.**

وهي سبع جمل تحل محل المفرد؛ أولا الجملة الواقعة خبرا، والثانية الواقعة حالا، والثالثة الواقعة مفعولا، والرابعة جملة مضاف إليها والخامسة الواقعة بعد

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 193، 194.

[2] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 458/2.

الفاء أو إذا جواب شرط جازم والسادسة الجملة التابعة لمفرد، وهي ثلاثة أنواع؛ أولا المنعوت بها، والثانية المعطوفة بالحرف، والثالثة المبدلة، والسابعة التابعة لجملة لها محل. [1]

- الجملة الواقعة خبرا:

عرفها فخر الدين قباوة في قوله:" وهي التي تكون خبرا لمبتدأ، أو لفعل ناقص، أو لحرف مشبه بالفعل، ومحلها الرفع إذا كانت خبرا للمبتدأ أو للحرف المشبه بالفعل، أو النصب إذا كانت خبرا للفعل الناقص أو للحرف المشبه به. "[2]

وشرط هذه الجملة أن تحتوي على رابط يعود على المبتدأ، مثالها: زيد خلقه كريم، كاد الأستاذ يفوز، كان الأستاذ خلقه كريم.[3]

- الجملة الواقعة حالا.

قال فخر الدين:" هي الجملة التي تبيّن هيئة صاحبها. ومحلها النصب، نحو قول ليلى الأخيلية:[4]

دعا قابضا، والمُرهفاتُ تَنوشُهُ  فقُبِّحِتَ مدْعُواً ولبَّيْكَ داعيا.

[1] ينظر: المرجع نفسه، 458/2، 476.

[2] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص147.

[3] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 291.

[4] ليلى الأخيلية، ديوانها، تح: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 2003، ص92. وفيه: والمرهفاتُ[السيوف] يُردْنهُ

(...) فإن كانت الحال جملة اسمية اقترنت بالواو، وكان فيها ضمير يعود على صاحب الحال. "[1] ويكون في الجملة الحالية رابط يعود على صاحب الحال مثل: رأيت طالبا كتابه في يده، رأيت زيدا يقرأ.

- الجملة الواقعة مفعولا به.

عرفها السامرائي في قوله:" هي جملة مقول القول إن لم يبن القول للمجهول فإن بُني للمجهول كانت الجملة في محل رفع نائب فاعل، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ﴿١٣﴾﴾ البقرة/13. فجملة( آمنوا كما آمن الناس) في محل رفع نائب فاعل، وجملة( أنؤمن كما آمن السفهاء) في محل نصب مفعول به. وأدخل الكوفيون فيها ما كان بمعنى القول نحو: نادى ووَصَّى، نحو قوله تعالى:﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ ﴿٤٢﴾﴾ هود/42. وقوله تعالى:﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴿١٣٢﴾﴾. البقرة/132، ب- جملة المفعول الثاني والثالث لظن وأخواتها،ج- الجملة المعلقة سواء كان الفعل معلق من باب ظن أو غيرها (...). "[2]

والجملة الواقعة مفعولا به تأتي دائما محلها النصب [3]، وأمثلة ذلك:

قال أبي: إن الجو جميل. أتقول: الطالب يلعب. قيل: الطالب ناجح.

-الجملة المضاف إليها:

[1] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص186.

[2] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص198.

[3] ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 458/2.

وهي الجملة المجرورة ورد تعريفها كالآتي: " ومحلها الجر نحو: جئت يوم سافر محمد. "[1] وعرفها- أيضا- عبده الراجحي في قوله:" وهي تقع مضافا إليه بعد كلمة تكون مضافة إلى جملة." [2] أمثلتها: قابلت الأستاذة يوم حضرت، هذا اليوم لا ينفع فيه الندم.

-الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جواب شرط جازم:

عرفها ابن هشام في قوله:" لأنها لم تصدّر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك: (إن تقم أقم )، أو محلا كما في قولك: (إن جئتني أكرمك) المقرونة بالفاء﴿مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١٨٦ ﴾الأعراف/ 186. وهناك المقرونة بإذا ﴿وَإِنۡ تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ٣٦ ﴾ الروم/ 36. والفاء المقدرة، كالموجودة في قوله: من يفعل الحسناتِ اللهُ يشكُرُها." [3]

- الجملة التابعة لمفرد:

وهي ثلاثة أنواع: " أحدها: المنعوت بها؛ فهي في موضع رفع، كنحو قوله تعالى﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٥٢ ﴾ البقرة/252. وقوله﴿ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤ ﴾، البقرة/ 254 ، والنصب في نحو قوله تعالى: ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١٨١ ﴾البقرة/181،

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 200.

[2] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 302.

[3] ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 472/2.

والجر في نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ ۝٩﴾ آل عمران/ 9، والثاني المعطوفة بالحرف: نحو( زيد منطلق وأبوه ذاهب ) وإن قدرت الواو العاطفة على الخبر؛ فلو قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها، أو قدرت الواو واو الحال فلا تبعية والمحل النصب. الثالثة المبدلة، كقوله تعالى﴿مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٖ ۝٤٣﴾ فصلت/43.

فإنّ وما عملت فيه بدل من ما وصلتها. "[1]

وتأتي هذه الجملة بعد جملة لها محل من الإعراب، مثال:( زيد نجح وفاز بالجائزة ).

- الجملة التابعة لجملة لها محل.

عرفها فخر الدين قباوة بقوله:" وهي في باب العطف والبدل فحسب. فأما الصفة فلا تكون ههنا، لأن الجملة لا توصف، وإنما توصف الأسماء. [2]

وعرفها ابن هشام في قوله:" ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة. فالأول نحو: (زيد قام أبوه وقعد أخوه ) إذا لم تقدر الواو للحال، و لا العطف على الجملة الكبرى

والثاني شرطه كون الثانية أوفى من الأولى بتأدية المعنى المراد، نحو قوله تعالى﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ۝١٣٢ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ۝١٣٣ وَجَنَّٰتٖ

[1] ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 473/2- 475.

[2] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 262.

وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ ﴾ الشعراء/ 132-134. فإن دلالة الثانية على نعم الله مفصلة باختلاف الأولى. "[1]

فتتْبع هذه الجملة جملة لها محل من الإعراب، فيكون لها -أيضا- محل منه.

والظاهر أن أغلب النحاة اعتمدوا تقسيمَ ابن هشام، واختلفوا في بعض التسمية فقط، وزاد فخر الدين قباوة وفاضل صالح السامرائي جملة المستثنى بإلاّ.

**مجمل القول:**

الجملة والكلام مصطلحان يتفقان ويختلفان، عند الدارسين العرب قديما وحديثا، فاتفاقهما من جهة التركيب والإسناد، واختلافهما من جهة الإفادة المقتصرة على الكلام.

ولما كان للجملة أهمية من حيث التواصل والإفهام، فإن النحاة أولوْها عناية كبيرة، فقسّموها إلى اسمية وفعلية، وهو المشهور، باعتبار الصدارة. كما قسّموها إلى جمل لا محل لها-وهو الأصل في الجمل-، وجمل لها محل، وعدد كلٍّ منهما، وهو المشهور، سبعة.

إنّ الغاية من تقسيم الجملة هو التعليم والتحليل، المنتهيان إلى بيان المعنى وإيضاحه.

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 2 /476.

# الفصل الثاني:

## الجملة في ديوان قيس بن الخطيم، أنماطها وصُورها.

**أولا: أولا: باعتبار الصدارة**

**1-نمط الجملة الفعلية**

**-النمط الأول: فعل +فاعل.**

**- النمط الثاني: فعل + فاعل + مفعول به.**

**2- نمط الجملة الاسمية**

**- النمط الأول: مبتدأ + خبر.**

**- النمط الثاني :( كان وإحدى أخواتها ).**

**-النمط الثالث: أنّ وإحدى أخواتها.**

**ثانيا: باعتبار المحل الإعرابي.**

**-الجمل التي لا محل لها.**

**- الجمل التي لها محل .**

لقد تنوعت وتعدّدت الأغراض الشعرية التي نظم على منوالها الشاعر قيس بن الخطيم قصائده، ولعل أبرز تلك الأغراض نذكر: الفخر والغزل والوصف والهجاء والمدح والحكمة والعتاب

أما الفخر فضمّ القصائد الآتية:" القصيدة (1) و(21)."[1] وأما غرض الغزل فضمّ" القصيدة(4) و(7) و(10).[2] وأما الغزل ضمّ القصائد " (6) و(17) و(20). " [3] وجاء الهجاء موزّعا على القصائد " (8) و(11) و(19)، أما المدح فظهر في القصائد (9) و(15) و(16)، وأما غرض العتاب فكانت تمثله القصائد (2) و(12) و(22) و(18) و(23)، وانفرد الفراق والحزن بـــ: القصيدة(13) للفراق، والقصيدة (14) للحزن."[4]

وانطلاقا من توزيع القصائد على الأغراض المذكورة استحب البحث دراسة بناء الجملة في ديوان قيس بن الخطيم من حيث الصدارة؛ اسمية وفعلية بنوعيها المركبة والبسيطة، ومن حيث المحل؛ إلى جمل لها محل من الإعراب وجمل لا محل لها من الإعراب.

[1] ينظر: عمر أحمد صديق أحمد، قيس بن الخطيم حياته من شعره، ص 529، 530.

[2] ينظر: أيهم عباس قيسي، قراءة جديدة في شعر قيس بن الخطيم، ص167.

[3] الديوان: المخضرمون قيس بن الخطيم، 20h 19 /2023/05/13 www.aldi wam .net

[4] الديوان المخضرمون قيس بن الخطيم، 20h 19 /2023/05/13 www.aldi wam .net

**أولا : باعتبار الصدارة**

لما كانت الجملة فعلية أو اسمية باعتبار صدارتها، وكان بناء الجمل في ديوان قيس بن الخطيم منوّعا وموزّعا على أنماط عديدة مردّها في الإجمال إلى الفعلية أو الاسمية، جاء العمل كالآتي:

**1- نمط الجملة الفعلية:**

الجملة الفعلية عند النحويين هي التي بدأت بفعل إما ماضيا أو مضارعا أو أمرا ؛ مثل قام زيدٌ؛ ينجح زيدٌ؛ أكرم زيدا. [1] قال فندريس : "بالجملة الفعلية يُعبر عن الحدث مسندًا إلى زمن منظورا إليه باعتبار مدّة استغراقه منسوبا إلى فاعل موجهًا إلى مفعول إذا لزم الأمر. " [2]

فالجملة الفعلية هي التي بدأت بفعل وليست هي التي اشتملت على فعل، كما يرى فندريس. [3] وأمثلة ذلك: نجح الطالب، أكل الولد التفاحة، فاز المجتهد، وهذه الجمل فعلية، لأن في بدايتها فعلا منسوبا إلى فاعل، وفي المدرسة نجح الطلبة كلهم، الأستاذ فاز في المسابقة، هذه الجمل اشتملت على فعل ولكن ليست فعلية لأنها بدأت باسم كما يقول فندريس.

---

[1] ينظر: فوزية دندوقة، الجملة في شعر يوسف وغليسي دراسة نحوية أسلوبية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: علوم اللسان، كلية الأداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2003 م، ص69.

[2] فندريس، اللغة، ص162.

[3] ينظر: فوزية دندوقة، ص 69.

وقد ذكر الصيمري في كتابه:" ومرتبة الفعل أن يكون في اللفظ قبلَ الفاعل، فإذا كان كذلك، كان الفاعل ظاهرا، وإن تقدم الفاعل على الفعل خرج من أن يكون فاعلا في اللفظ، وأضمر الفاعل في الفعل " [1]

نستخلص مما سبق أن الجملة الفعلية تتكون من فعل في المرتبة الأولى ثم يأتي الفاعل بعد الفعل، قال ابن يعيش في شرح المفصل: "واعلم أن الفاعل في عرف النحويين اسم ذكرته بعد فعل أسندت ونسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم ولذلك كان في الإيجاب والنفي سواء. " [2]

فالجملة الفعلية هي التي يكون فيها الفاعل بعد الفعل ويكون الفعل في صدارة الجملة ،" فالجملة الفعلية هي كل جملة كان الفعل فيها عاملا حقيقيا (...)، وقد يكون الفعل مذكورا أو محذوفا، إلاّ أنّ من الجمل ما لا يحسن تقدير الفعل فيها كجمل النداء، لأن ذلك يخرجها من الخبر إلى الإنشاء. "[3]

ومن صُور الجملة الفعلية الغالبة في الديوان نذكُر:

**1-النمط الأول: فعل +فاعل.**

**أ- الصورة الأولى: فعل + فاعل(مستتر)**

[1] الصيمري أبو محمد عبد الله بن على بن إسحاق، التبصرة والتذكرة، تح: فتحي أحمد علي مصطفى، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1402 ه- 1982م، 105/1.

[2] ابن يعيش، شرح المفصل، 1/ 74.

[3] دندوقة فوزية، الجملة في شعر يوسف وغليسي، ص 70.

تكررت هذه الظاهرة في ديوان قيس بن الخطيم، ومن نماذج هذه الصورة قول الشّاعر: (من طويل)

تذكّرَ ليلىَ حسنهَا وصفاءهَا وبانتْ فأمسى ما ينالُ لقاءهاَ[1]

فقوله: (تذكَّر) و(ينالُ) جملتان استُتر فيهما الفاعل، ففي الجملة الأولى الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" يعود هذا الضمير على قيس بن الخطيم، والجملة الثانية (ينالُ) فاعلها ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على قيس بن الخطيم أيضا.

يقول محمد إبراهيم عبادة: " يكون الفاعل اسما ظاهرا أو ضميرا بارزًا أو مستترا، أو ما هو في منزلة الاسم، وهو المعروف بالمصدر المؤول." [2]

ويستتر الفاعل" إذا كان الضمير يدلّ على الغائب فهو يستتر جوازا وإذا كان يدلّ على حاضر فهو يستتر وجوبًا، والضمير الغائب الذي يستتر جوازًا هو الضمير المفرد الغائب وضمير المفردة الغائبة."[3]

فجملة (تذكّر ليلى) الفاعل استتر جوازا؛ لأن الجملة دلّت على غائب، وجملة (ينالُ) استتر الفاعل وجوبا لأن الجملة دلّت على حاضر.

ففي هذا البيت" يتذكر الشاعر حسن محبوبته وصفاءها، وتظهر له ولكنّه لا يظفر بها، ولا ينال لقاءها."[4] فالشاعر قيس تذكر ليلى التي ذهبت وابتعدت وصورتها بقت

---

[1] قيس بن الخطيم، الديوان، ص 21

[2] محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، ص41.

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص45.

[4] عوّاد عبد الله، الصورة الفنية في شعر قيس بن الخطيم، ص95.

معه في ذهنه. [1] فاسم ليلى الغاية منه الدّلالة على المرأة عموما؛ فكان ما يريده الشّاعر ليست المرأة بعينها وإنما جنس المرأة عموما.[2]

وقال قيس بن الخطيم أيضا: (من المنسرح)

تنامُ عن كِبْرِ شأنهَا فإذا قامتْ رويداً تكادَ تنغرفُ[3]

فقوله: (تنامُ ) جملة فعلية وفاعلها ضمير مستتر تقديره (هي )، استتر الفاعل وجوبا لأن الجملة دلّت على الحاضر. كما أن للمرأة المذكورة قدرا كبيرا عنده، هي ليست بحاجة أن تقوم بعمل فهي تنغرف أي (تسقط )، لا تستطيع على الوقوف.[4]

**ب- الصورة الثانية: فعل+ فاعل( ظاهر )**

قال قيس بن الخطيم:

ردّ الخليطُ الجمالَ فأنقضبا وقطعوُا من وصالكِ السبباَ[5]

في جملة (ردّ الخليطُ الجمالَ) الفاعل اسم ظاهر، وقد تكررت هذه الظاهرة في عديد من الأبيات الشعرية، والفاعل في هذه الجملة هو (الخليط ُ) اسم مرفوع، قال محمد

[1] ينظر: عمر أحمد صديق أحمد، قيس بن الخطيم حياته من شعره، ص 531.

[2] ينظر: بوسغادي حبيب، صور الأنثى في شعر قيس بن الخطيم مقاربة نسقية ثقافية، ص 744.

[3] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 39.

[4] ينظر: عوّاد عبد الله ، الصورة الفنية في شعر قيس بن الخطيم، ص 34.

[5] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 57.

حماسة عبد اللطيف:" الحالة **الإعرابية** الخاصة بالفاعل هي الرفع، ولا يوجد في الجملة الفعلية اسم مرفوع إلاّ الفاعل فقط. "[1]

والفاعل هو الذي يفعل الفعل وحكمه الرفع ويكون مفردا، واسما صريحا مثل: قام زيدٌ، قام: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، زيدٌ: فاعل مرفوع بالضمة.[2]

وقياسا على ما قاله عبده الراجحي يكون إعراب الجملة (ردّ الخليطُ الجمالَ)، رد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والخليطُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجمالَ: مفعول به.

ففي هذا البيت يذكر" الشّاعر ما يعانيه في حياته من ألم الفراق وانقطاع العلاقات بينه وبين محبيّه، بعد أنّ كانوا متحابين ومتجاورين في الدار مصورا تلك القطيعة وشبهّها كالحبل الذي يقطع بعد أن كان يتدلّى في البئر لاستخراج الماء، فهو ربط الأشياء صور السفر البعيد بالقائد الذي يفرق بين المحبين ويجعلهم فرقا وأجزاءً متقطعة مغتربين متشتتين بعد أن كانوا مجتمعين موحدين."[3]

ومن الصورة الثانية، التي ورد فيها الفاعل ظاهر، قول قيس بن الخطيم أيضا: ( من الوافر)

يحبُ المرءُ أن يلقى مناهُ ويأبي اللهُ إلاّ ما يشاءُ[4]

---

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص128.

[2] ينظر: عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص153.

[3] عوّاد عبد الله: الصورة الفنية في شعر قيس بن الخطيم، ص74.

[4] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 54.

ففي البيت (يحب المرءُ ) و( يأبى اللهُ) جملتان فعليتان، الفاعل فيهما اسم ظاهر، يأبى فاعلها لفظ الجلالة (الله)، ويحب فاعلها( المرءُ )، ومعنى هذا القول هو أن الإنسان يحب أن يحقق أحلامه ولكن الأمر بيد الله سبحانه وتعالى هو الذي يقدر الأمور. [1]

**ج- الصورة الثالثة: فعل +فاعل (ضمير متصل)**

ذكر قيس بن الخطيم الفاعل على شكل ضمير متصل في كثير من الحالات ومن نماذج ذلك قول قيس بن الخطيم: (من الطويل )

ثأرتُ عدياً والخطيمَ فلم أُضعِ ولايةَ أشياءِ جعلتُ إزاءَهَا[2]

فقوله: (ثأرتُ ) و(جعلتُ) جملتان الفاعل فيهما ضمير متصل، قال عبده الراجحي :"وضمائر الرفع المتحركة هي تاء الفاعل لمتكلم أو مخاطب،(...)، جمع المتكلمين ، وجمع المخاطبين وجمع المخاطبات، ونون النسوة، فقولك فهمتُ الدرس: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك."[3]

وعليه فإعراب الجملة التي بين أيدينا (ثأرتُ ) هي: ثأرتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والفعل ثأر متعدّ إلى مفعول به والمفعول به هو عدياً، ومعنى هذا البيت هو أن قيس بن الخطيم أخذ ثار أبيه وجده من قاتلهما، ويفتخر بنفسه في قبيلته ويظهر شجاعته وهذه الصفة

[1] ينظر: عوّاد عبد الله، الصورة الفنية في شعر قيس بن الخطيم،77.

[2] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 21.

[3] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 33.

منتشر بكثرة في الجاهلية وهي أخذ الثأر ونذكر مثال هذه الصورة في بيت آخر من قصيدة أخرى، قال قيس بن الخطيم فيها: (من الطويل)

دعوتُ بنيِ عوفِ لحقنِ دمائهمْ فلما أبوا سامحتُ في حربِ حاطبا[1]

في جملة ( دعوتُ) و(سامحتُ) فاعلهما ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، ومعنى هذا البيت دعا الشاعر فيه أعداءه إلى السلم، وعندما لم يستجيبوا له استمر في حربه واتّبع حاطب.

فكثرة الفاعل على صورة ضمير متصل يدلّ على فخره بنفسه وإيجازه في الكلام، فالفاعل والفعل كالكلمة الواحدة.

فالفاعل في الأنماط المذكورة ثلاثة أنواع؛ اسم ظاهر وضمير مستتر وضمير متصل، وأكثر الأنواع في ديوان قيس بن الخطيم الضمير المتصل.

والمخطط التالي يوضح ذلك.

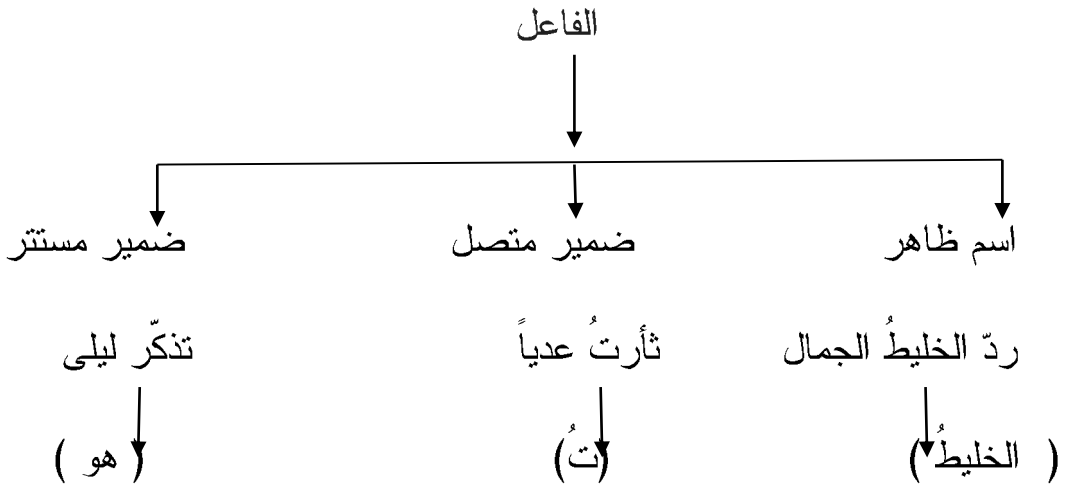


[1] قيس بن الخطيم، الديوان، ص32.

**2- النمط الثاني: فعل + فاعل + مفعول به.**

**أ-الصورة الأولى: فعل+ فاعل+ مفعول به (مفرد).**

كثرتْ هذه الصورة في ديوان قيس بن الخطيم ومن نماذج ذلك نذكر الآتي:

قال قيس بن الخطيم في يوم بعاث*: ( من الطويل )

سلِ المرءَ عبد الله إذْ فرَّ هل رأى  كتائبنَا في الحربِ كيفَ مصاعُهَا[1]

ففي قوله: ( سلِ المرءَ ) المرء هنا جاء مفعولا به بعد فعل سلِ، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( أنت )، يقول الزمخشري في تعريف المفعول به:" هو الذي يقع عليه فعل الفاعل(...) وهو الفارق بين المتعدّي من الأفعال وغير المتعدّي ويكون واحدا فصاعدا إلى ثلاثة(...) ويجيئ منصوبا بعامل(...)."[2]

فالشّاعر يصور قومه في معركة يشبههم بالأُسود في قوتهم وشجاعتهم وفي دفاعهم عن أنفسهم، وأما الأعداء فيصور فرارهم من المعركة.[3]

ومثاله أيضا قول الشاعر:

ورثنا المجدَ قد علمتْ مَعَدُ  فلم نغلبْ ولم نُسبقْ بوترِ[4]

---

[1] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص50

[2] الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص60.

[3] ينظر: عوّاد عبد الله، الصورة الفنية في شعر قيس بن الخطيم، ص63.

[4] قيس بن الخطيم، ديوانه ، ص60.

* يوم بعاث: أحد أيام العرب المشهورة في العصر الجاهلي كان فيه الحرب بين الأوس والخزرج ، ينظر: قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 24

في هذا البيت وردت كلمة المجدَ مفعولا به؛ وهو اسم ظاهر وقع بعد فعل وفاعل أي وقع عليه فعل فاعل وتكررت هذه الصورة في ديوان قيس، أما نسبة استعمال المفعول به على شكل ضمير متصل واسم موصول فقليل جدا في الديوان.

**ب-الصورة الثانية : فعل + فاعل+ مفعول به ( جملة )**

ومن أشكال هذه الصورة قول قيس بن الخطيم: (من الطويل)

فقلتُ لها قومي أخافُ عليهم  بناعيهُم لا ينهكُم ما أحاذرُ[1]

ورد في هذا البيت المفعول به على شكل جملة وهي (لها قومي أخاف عليهم ) جملة واقعة في محل نصب مفعول به، ومنه أيضا قول قيس بن الخطيم: (من الطويل)

تقولُ ظعينتي لما استقلتْ  أتتركُ ما جمعتُ صريمَ سحرِ[2]

في قوله: تقول ظعينتي( أتترُكُ ما جمعت ) جملة فعلية في محل نصب مفعول به.

أما النمط الثالث: فعل + نائب فاعل. فلم يأتِ في ديوان قيس حسب الاطّلاع، ولعل هذا يُوحى بمكانة الشاعر التي تستدعي انتفاء نيابة غيره عنه، فهو شاعر القبيلة، والناطق باسمها مما يستوجب ذِكرَ اسمه.

مما سبق يظهر أن الجملة الفعلية حازتْ حظا وافرا في الديوان، والنمط الغالب عليها هو: فعل + فاعل( ضمير متصل)، والنمط الآخر هو فعل+ فاعل + مفعول به، والصورة الغالبة هي المفعول به الذي ورد على شكل (جملة)، ومعلوم أن دلالة "الجملة الفعلية موضوعة لإحداث الحدث في الماضي أو الحال فتدلّ على التجدد

[1] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 66.

[2] المرجع نفسه، ص 60

السابق أو الحاضر"[1]، وهذا مناسب لقصائد الديوان المصبوغة بالفخر والحماسة التي تناسبها الحركة والتغيّر، قال عبد العزيز عتيق: " أما الجملة الفعلية فموضوعة أصلا لإفادة الحدوث في زمن معين."[2]

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، ص 162، 163.

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، ص 49.

## 2- نمط الجملة الاسمية:

الجملة الاسمية هي التي تبدأ باسم مسند إليه ومسند، المبتدأ والخبر،" واعتد القدماء في تعريفهم الجملة الاسمية بصدرها فهي التي تبتدئ باسم."[1] يقول فاضل السامرائي:" الجملة الاسمية التي صدرها اسم "[2]

والجملة الاسمية " تتألف (...) من مسند إليه ومسند، أو من مبتدأ وخبر، والمبتدأ لابد أن يكون اسما أو ضميرا، وأما المسند أو الخبر فلابد أن يكون وصفا أو ما ينقل إليه من الاسم والجملة أو الجار والمجرور والظرف."[3]

ومثال المبتدأ والخبر أي المسند إليه والمسند: الجُو جميلُ، الطفل صغير، (الطفل) مسند إليه و(صغير) مسند.

ويرى بعض العلماء أن الجملة الاسمية أهم من الجملة الفعلية لأن للأسماء القوة الأولية، والجملتان الفعلية والاسمية يتكونان من مسند إليه وهو إما (مبتدأ أو فاعل أو نائب فاعل)، وأما المسند فإما (خبر أو فعل)، والإسناد هو الرابط بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل.[4]

فالفرق بين الجملتين الاسمية والفعلية فرق واضح؛ لأن الاسمية إذا تكونت من اسمين مرفوعين دلّت على الدوام والاستمرار عكس الفعلية، والفرق الثاني أن هناك فرقا بين الجملتين (زيد سافر) و(سافر زيد) فقولك: زيد سافر أردتَ أن تلفت انتباه السامع

---

[1] فوزية دندوقة، الجملة في شعر يوسف وغليسي دراسة نحوية أسلوبية، ص 31.

[2] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، ص158.

[3] محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، ص 79.

[4] ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، ص 24، 25.

إلى زيد وسافر، أما سافر زيد فهو تنبيه إلى سفره، والفرق الثالث أن الاسمية هي أكثر اللواحق.[1]

وقد جاءت الجملة الاسمية في ديوان قيس على أنماط وصور عديدة نكر منها:

**1- النمط الأول: مبتدأ + خبر.**

**أ-الصورة الأولى: مبتدأ + خبر( مفرد).**

وردت هذه الصورة في قول الشاعر:

ونحنُ الفوارسُ يومَ الربيعِ قد علموا كيفَ فرسانهاَ. [2]

في هذا البيت المبتدأ جاء ضميرا منفصلا ( نحن)، وهو يدلّ على الجماعة ، والخبر جاء اسما ظاهرا ( الفوارسُ)، فالمسند إليه( نحن)؛ أي المبتدأ " وأنّ يكون أحد المعارف (الضمير، العلم، اسم الإشارة، الاسم الموصول، المعرف بأل، المضاف إليه الواحد منها، أو نكرة مخصصة أو ما هو في حكمها حتى تحصل الفائدة في الإخبار لأن الإخبار حكم ولا يحكم على المجهول. "[3]

أما حالته الإعرابية فهي الرفع ويتبع المبتدأ الخبر في الإعراب وفي المطابقة بينهما في التأنيث والتذكير، والعدد أيضا أي في المفرد والجمع. [4]

---

[1] ينظر: شوقي ضيف، تجديد النحو، ص 153، 154.

[2] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 29.

[3] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص98.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 98، 99.

ففي البيت المذكور" يفتخر الشّاعر بشجاعة قومه في يوم الربيع وهو من أهم أيامهم وهم فرسان يحملون حرابهم بأيديهم."[1] وعليه فتصدير البيت بالضمير نحن المُشم رائحة العظمة مناسب لغرض الفخر.

**ب- الصورة الثانية : مبتدأ + خبر ( جملة ).**

وردت هذه الصورة في قول الشّاعر: [2]

هندُ تجنّي الذنوبَ عاتبةً  يا حُبَّ بالعاتبِ الذي عتبَا

في قوله: (هند) جاءت مبتدأ مرفوعا، وخبرها جملة فعلية (تجنّي الذنوب) جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ هند، وهذه الصورة التي يكون الخبر فيها جملة" هي ما أطلق عليه ابن هشام الجملة الكبرى."[3]

ومعلوم أن الجملة تركيبيا أطول من المفرد، مع ما تحمله الجملة الفعلية خصوصا من حركة وتغيّر، وكأن الذنب يتكرّر ويتجدّد. و" قيس بن الخطيم لا يقصد بهند امرأة بعينها ولكن يتحدث عن المرأة عموما.[4]

وقد تكرر هذا النموذج في أبيات أخرى، قال ابن الخطيم:

متىَ تلقوا الرجالَ الأوسِ تلقوا  لباسَ أساودِ وجلودَ نمرِ[5]

---

[1] عوّاد عبد الله ، الصورة الفنية في شعر قيس بن الخطيم ، ص 107.

[2] قيس بن الخطيم ، ديوانه ، ص57

[3] فوزية دندوقة، الجملة في شعر يوسف وغليسي دراسة نحوية أسلوبية، ص 49.

[4] ينظر: عوّاد عبد الله، الصورة الفنية في شعر قيس بن الخطيم، ص 101.

[5] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 60.

فالمبتدأ في هذا البيت ضمير منفصل اسم استفهام في محل رفع مبتدأ و هو (متى) وخبرها ( تلقوا الرجال) جملة فعلية في محل رفع خبر. لتجدد اللقاء فالشاعر" يفخر برجال قبيلته ويصور شجاعتهم وإقدامهم، وأنهم قادرون على حماية أنفسهم، فهم في لباس أسود وجلود النمر."[1]

## 2- النمط الثاني :( كان وإحدى أخواتها ).

تدخل أدوات النسخ كان وإحدى أخواتها على المبتدأ فترفعه ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها ومن نماذج ذلك في الديوان قول الشاعر:

كانَ المُنى بلقائهَا فالتقيتهَا  فلهوتُ من لهوِ امرئٍ مكذوبِ. [2]

في هذا البيت دخلت كان على الاسم ويسمى اسمها وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر وهو (المُنى )، وخبرها جاء شبه جملة في محل نصب خبر كان ،" وما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وإحدى أخواتها " [3]

وقد وردت النواسخ في ديوان قيس بن الخطيم بنسبة قليلة تصدرتها أم الباب كان وتليتها (ليس)، ومن ذلك قول قيس:

فليسَ علينا قالةٌ غيرَ أنّنَا  نسودُ ونكفي كلَ ذلكَ نفعلُ[4]

---

[1] ينظر: عوّاد عبد الله، الصورة الفنية في شعر قيس بن الخطيم، ص 88.

[2] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 25.

[3] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى بل الصدى، ص128.

[4] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 49.

فليس تعمل عمل كان ترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها واسمها في هذا البيت ( قالةٌ)، مرفوع، وخبرها (علينا) شبه جملة في محل نصب خبرها. ومعلوم أن النفي بـــــ( ليس) لنفي جنس ما بعدها.

**3-النمط الثالث: إنّ وإحدى أخواتها.**

من مميزات أنّ وإحدى أخواتها أنّها تنصب الاسم وترفع الخبر، وقد وردت هذه الصورة في قول قيس بن الخطيم:

إنّ الفضاءَ لنا فلا تمشوا به  أبداً بعاليةٍ ولا بذنوبِ. [1]

ما نلاحظه في هذا البيت أنّ اسم إنّ الناسخة هو( الفضاء)، وهو منصوب، وخبرها الجار والمجرور ( لنا) في محل رفع خبر.

ومعلوم ما لدلالة إنّ وأخواتها من معانٍ على الجملة المنسوخة؛ فكل حرف من أخواتها له دلالته الخاصة فإنّ تفيد التوكيد وكأن تفيد التشبيه وليت للتمني. وإذا اقترنتْ بهنّ ما تكفها عن العمل، قال ابن هشام:" فإنّ اقترنت بهن بطل عملهن، وصح دخولهن على الجملة الفعلية. " [2] ، و ليت تبقى عاملة حتى وإذا دخلت عليها "ما" الكافة. [3] قال شوقي ضيف:" إنّ وأخواتها جميعا تلحقها ما الحرفية الزائدة وتسمى ما الكافة لأنّها تكفها جميعا عن العمل وحين تلحق بهذه الحروف وتكفها عن

[1] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 26.

[2] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص150.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 151.

العمل تصبح صالحة للدخول على الأفعال والجمل الاسمية، تقول : إنّما العلم نافع _ إنّما ينفع العلم. "[1]

ومن أخواتها في ديوان قيس بن الخطيم؛ كأنّ وليت، وأكثرها وجودا كأن، قال الشّاعر:

كأنّهاَ درةُ أحاطَ بها الغواصُ  يجلوُ عن وجههَا الصدفُ[2]

ففي قول الشاعر أداة النسخ هي: كأنّ واسمها الضمير(ها) المتصل في محل نصب اسم كأنّ وخبرها درة مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره، وواضح تشبيه الشاعر لمحبوبة بالدّرة.

أما ليت فقد وردت قليلة، ومن أمثلتها قوله: [3]

بل ليتَ أهليِ وأهلَ أثلةَ في  دارِ قريبِ من حيثِ نختلفُ.

فليت إحدى أخوات أنّ وهي تنصب اسمها وهو( أهلي) وترفع خبرها وهو( في دار قريب)، وواضح تمني الشاعر الاجتماع بين الأهلين في القريب العاجل.

نخلص مما ذُكر أنّ الجمل الاسمية على نمط مبتدأ+ خبر، وصوره المبتدأ والخبر جملة، ووجود النمط الثالث: إنّ وإحدى أخواتها، وأكثرها كأنّ للتشبيه، أما الأنماط الأخرى فوردت بنسبة قليلة جدا. أما عن دلالة الجملة الاسمية فهي" موضوعة

[1] شوقي ضيف، تجديد النحو، ص 149.

[2] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص40.

[3] المرجع نفسه، ص 41.

للإخبار بثبوت المسند للمسند إليه." [1] وقد ذكر عبد العزيز عتيق في كلامه أنّ " الجملة الاسمية لا تفيد الثبوت بأصل وضعها ولا الدوام والاستمرار بالقرائن إلاّ إذا كان خبرها مفرد أو جملة اسمية أما إذا كان خبرها جملة فعلية فإنها تفيد التجديد."[2]

**-ثانيا: باعتبار المحل الإعرابي.**

**1- الجمل التي لا محل لها.**

الجملة التي لا محل لها من الإعراب هي التي لا تؤوّل بمفرد، " الأصل في الجمل- كما يقول النحاة ألا يكون لها محل من الإعراب؛ لأن الأصل ألا تقدير بالمفرد " [3]، وهي الجمل التي بدأ بها ابن هشام وجعلها عنده سبع جمل، وقد وردت هذه الجمل التي لا محل لها من الإعراب في ديوان قيس بن الخطيم وسنذكرها في الآتي

**أ- الجملة الابتدائية.**

وهي الجملة التي يبدأ بها المتحدث كلامه وتكون تامة المعنى "ويقصد بها الجملة التي يفتتح بها الكلام سواء كانت اسمية أو فعلية، نحو: زيد قام جملة لا محل لها من الإعراب؛لأنها جملة ابتدائية تؤدي معنى مستقلا، ولا يصح أن يحل محلها لفظ مفرد وإلاّ ضاع المعنى ولذلك تقول إنها جملة لا محل لها من الإعراب."[4]

---

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، ص 162.

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، ص 49.

[3] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، ص187.

[4] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 307.

ومن نماذج هذه الجملة في الديوان قوله:( من الطويل )

ثأرتُ عدياً والخطيمَ فلم أُضَعْ  ولايةَ أشياءِ جعلتُ إزاءهَا. [1]

في قول الشّاعر( ثأرتُ عديا) جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب؛ أولا لأنه بدأ بها كلامه، وثانيا لأنها تامة المعنى.

وقال الشّاعر أيضا:

ونحنُ حماةُ الحربِ ليستْ تضيرنَا  نسوقُ خميساً كالقطا متبدداَ[2]

فجملة (ونحن حماة الحرب ) جملة اسميه ابتدائية مكونة من مبتدأ( نحن) وخبرها (حماة الحرب) وهي تامة المعنى، جملة لا محل لها من الإعراب وهذه الجمل موجودة في ديوان قيس بن الخطيم بكثرة. ويكفيها دلالة في الديوان أنها تامة.

**ب- الجملة المعترضة.**

وردت هذه الجملة في ديوان قيس بن الخطيم، وهي التي تكون بين أمرين، قال ابن هشام:" وهي المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديدا أوتحسينا."[3]، وهي جملة لا محل لها من الإعراب ، ومن أمثلتها قول قيس بن الخطيم:

ديارُ التي كادتْ ونحنُ على منى  تحلُ بنا لولا نجاءُ الركائبِ[4]

---

[1] قيس بن الخطيم، الديوان، ص 21.

[2] المصدر نفسه، ص 73.

[3] ابن هشام، مغني اللبيب، ص 432.

[4] قيس بن الخطيم، الديوان، ص 31.

فجملة (تحل بنا لولا نجاء الركائب ) معترضة جاءت للتوضيح والبيان.

**ج- الجملة الواقعة صلة.**

وهي الجملة التي تأتي بعد اسم موصول يقول شوقي ضيف:" دائما الاسم الموصول تتبعه جملة الصلة به وهي لذلك جملة خاضعة لا تستقل أبدا."[1]

يعني أن جملة الصلة تقترن دائما باسم موصول، مثل: الذي، التي، ومثالها قول قيس بن الخطيم: [2]

ديارُ التي كادتْ ونحنُ على منى تحلُ بنا لولا نجاءُ الركائبِ

جاءت جملة الصلة ( تكاد ونحن على منى) بعد اسم موصول (التي) وجملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

**د- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.**

وهي الجملة التي تكون تابعة لجملة ليس لها محل من الإعراب، " مثل (سافر أخوك **وقام خالد** ) ونحو: (أقبل الذي أعنته **وأكرمته** ). " [3]

ورد مثل هذه الجملة في قول قيس بن الخطيم:

---

[1] شوقي ضيف، تجديد النحو، ص 262.

[2] قيس بن الخطيم، الديوان، ص 31.

[3] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، ص 195.

ثأرتُ عديًا والخطيمَ فلم أُضِعْ  ولايةَ أشياءِ جعلتُ إزاءهَا[1]

جاء في هذا البيت جملة ابتدائية وهي( ثأرتُ عديا ) وجملة تابعة لها هي (والخطيم) مفرد معطوف منصوب، (فلم أُضِعْ ) جملة استئنافية، وجعلت ازاءها تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.

الملاحظ أنّ أكثر الجمل في ديوان قيس بن الخطيم لا محل لها من الإعراب وأكثرها: الجمل الابتدائية المكونة من مبتدأ وخبر، زائد الفعل والفاعل وفعل متعدّي إلى مفعول به.

**2- الجمل التي لها محل من الإعراب.**

أما بالنسبة للجمل التي لها محل من الإعراب فهي الجملة التي تؤول بمفرد، وقد ذكرها ابن هشام في كتابه مغنى اللبيب وهي سبع جمل، ومن صور الجمل التي لها محل من الإعراب في الديوان نذكر:

**أ-الجملة الواقعة خبرا.**

وهذه الجملة تأتي خبرا للمبتدأ ومحلها الرفع، قال عبده الراجحي:" ويشترط فيها أنّ تكون محتوية على رابط يعود على المبتدأ." [2]

ومثالها قول قيس بن خطيم:

[1] قيس بن الخطيم، الديوان، ص 21.

[2] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، 291.

هندُ تجنّي الذنوبَ عاتبةً  يا حُبَّ بالعاتبِ الذي عتبَا[1]

فـــ(هند) مبتدأ مرفوع وخبرها جاء جملة فعلية وهو (تجنّي ذنوب عاتبة)، وموقع هذه الجملة الرفع (تجنّي الذنوب عاتبة ) جملة فعلية في محل رفع خبر.

**ب- الجملة الواقعة حالا.**

وهي الجملة التي تُبين حالة صاحبها، قال السامرائي :"وموضعها النصب."[2]

ومثالها قول قيس بن خطيم:

تخزنهُ وهو مشتهى حسنُ  وهو إذا ما تكلمتْ أُنُفُ. [3]

فتخزنه جملة فعلية و( وهو مشتهي حسن) جملة في محل نصب حال.

**ج-الجملة الواقعة مفعول به.**

وهي جملة لها محل من الإعراب وهي" تقع مفعولا به إلاّ في مواضع معينة وهي أنّ تكون محكية بالقول، وأنّ تقع بعد مفعول به أول في باب ظن وأخواتها."[4]

وقد وردت في قول الشّاعر:

فقلتُ لها قومي أخافَ عليهمْ  بناعيهُم لا ينهكُم ما أحاذرُ[5]

---

[1] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 57.

[2] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، ص 100.

[3] قيس بن الخطيم، الديوان، ص 40.

[4] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 294-296.

[5] قيس بن الخطيم، الديوان، ص 66.

فجملة (لها قومي أخاف عليهم ) في محل نصب مفعول به لفعل فقلت (قلت ) وهذه الجمل كثيرة في ديوان قيس.

**د-الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جواب الشرط الجازم.**

وهي الجملة التي نجد فيها أدوات الشرط الجازم مثل إذا، قال قيس بن الخطيم:

فإذا لم يكن عن غاية الموت مدفع  فأهلا بها إذا لم تزل في المراحب. [1]

في هذا البيت جملة واقعة جواب شرط جازم؛ لأنها دخلت عليها أداة الجزم إذا، فجملة (أهلا بها ) جملة جواب شرط جازم وهي جملة في محل جزم.

وأكثر الجمل تداولا في ديوان قيس بن الخطيم هي التي لها محل من الإعراب وأكثرها الجمل الواقعة مفعول به، وهذا يتناسب وأغراض القصائد.

مجمل القول:

لقد تنوعت الأغراض الشعرية في ديوان قيس بن الخطيم من فخر وغزل ومدح، وتنوعت معها الجمل فهي حسب الصدارة تنقسم إلى اسمية وفعلية، وأغلبها في الديوان الجمل الفعلية، وأكثرها نمطا فعل زائد فاعل بصورته الثالثة(فعل زائد فاعل -ضمير متصل-)، مثل ثأرت، قتلت، وهذا يدلّ على الفخر وأن قيسا صاحب الأبيات الشعرية، وأيضا النمط الثاني فعل زائد فاعل زائد مفعول به بالصورة الثانية ( فعل + فاعل + مفعول به-جملة-)، أما الجملة الاسمية فظهر فيها النمط الأول

[1] قيس بن الخطيم، ديوانه، ص 32.

مبتدأ زائد خبر بصورته الأولى( خبرهامفرد)، والنمط الثالث أنّ وإحدى أخواتها وأكثرها كأنّ.

أما حسب المحل الإعرابي للجمل، فقد قلّتْ الجمل التي لا محل لها من الإعراب؛ وأكثرها الجمل الابتدائية، أما الجمل التي لها محل من الإعراب فهي الغالبة وأكثرها الجمل الواقعة مفعولا به.

# ملحق:

## الشاعر وشِعره

أولا: الشاعر

ثانيا: شِعره

**أولا: الشاعر.**

يُعد قيس بن الخطيم أحد الشُعراء الذين تميزوا بالبطولة والفحولة- في شِعرهم-؛ لذا استحب البحث إيراد ترجمة تعرّف بالشاعر وشعره، جاء فيها الآتي:

**1-نَسَبه وصفاتُه:**

هو" قيس بن الخَطِيمَ بن عَديّ بن عمرو بن سواد بن ظَفّر، ويُكنى قيس أبو يزيد.

قال المرزباني (ت 384ه): " قيس بن الخطيم _ واسمه: ثابت بن عَديّ بن عمرو بن سواد بن ظَفر – وهو: كعب بن الخزرج بن عمرو – وهو النْبِيتُ – بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن الأزْدي . وقيس يُكنى أبا يزيد." [1]

ينتسب قيس إلى الأزد، وينتمي إلى قبيلة الأوس المشهورة، وهو أحد أبطالها وفرسانها في الجاهلية، وأول ما تميز به هو تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما، وقال في ذلك شعرا، وله في وقعة ( بعاث ) التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة، أشعارا كثيرة.[2]

---

[1] المرزباني، أبو عُبيد الله محمد بن عمران بن موسى، تح فاروق سليم، دار صادر، بيروت ، لبنان ، 1425 ه ، 2005 م ، ص238 .

[2] ينظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من المتعربين والمتشرقين، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، أيام مايو 2002، ط15 ،205/5

عاش قيس يتيم الأب " وكان أبوه الخطيم قُتل وهو صغير، قتله رجل من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج، فلما بلغ قتل قاتل أبيه، ونشِبتْ لذلك حروب بين الخزرج وكان هو سببها". [1]

الرجل الذي قتل الخطيم من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج يقال له: مالك وقُتل جده العديّ من طرف رجل من بني عبد القيس، ولما عرف قيس أخبار قومه وموضع ثأره لم يزل يلتمس غِرّة من قاتل أبيه وجده في المواسم حتى ظفر بقاتل أبيه بيثرب فقتله، وظفر بقاتل جده بذي مجاز.[2]

تميز قيس بمجموعة من الصفات قال المرزباني(ت384ه):" وكان مقرون الحاجبين، أدعج العينين أحم الشفتين، براق الثنايا، حسن الصورة، شاعر مُجيد فحلٌ من الناس من يفضله على حسان شعرا. "[3] وقال البغدادي- أيضا- (ت1093م ): "قال صاحب الأغاني قيس بن الخطيم هذا هو صاحب المنافسات مع حسان بن ثابت. "[4]

---

[1] الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين الأغاني ، تح إحسان عباس وآخرون ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، 1429 ه، 2008 م ، ط 3 ، 5/3.

[2] ينظر المرجع نفسه، 5/3

[3] المرزباني، معجم الشعراء، ص 238

[4] البغدادي، عبد القادر بن عمر، تح عبد السلام محمد هارون، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب مكتبه الخانيجي بالقاهرة، مصر، 1416 ه، 1996م، 37/7

**2- زوجته وأولاده:**

قال ابن سلام الجمحي (ت231ه): " وكان قيس مقيماً على شِركه وأسلمتْ امرأته وكان يقال لها حواء وكان يَصدُّها عن الإسلام ويعبث بها، يأتيها وهي ساجدة فيقبلّها على رأسها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكّة قبل الهجرة يُخْبَر عن أمور الأنصار وعن حالهم فأُخبر بإسلامها."[1]

وذكرها الأصفهاني في قوله: " كانت عند قيس بن الخطيم حواء بنت يَزيد بن سنان بن كُريز بن زَعوراء فأسلمتْ، وكانت تكتم قيس بن الخطيم إسلامَها، فلمّا قدِم قيس مكة عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام، فاستنظره قيس حتى يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؛ فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجتنب زوجته حواء بنت يزيد، وأوصاه بها خيرا، وقال له: إنها قد أسلمت؛ ففعل قيس وحفظ وصية النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: (وفَى الأدَيْعِجُ)." [2]

كان لقيس بن الخطيم ولدان؛ " ثابت بن قيس بن الخطيم (...)، واسمه كعب بن خزرج مذكور في الصحابة. "[3] والآخر يَزيد بن الخطيم (...) شهد أُحُداً مع

---

[1] الجمحي، محمد بن سلام، طبقات الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، 1422 ه ، 2001 م ، (د ط ) ، ص92

[2] الأصفهاني، الأغاني، 3/11،10.

[3] ابن عبد البر القرطبي النمري، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح: عادل مرشد ، دار الأعلام ،عمان، الأردن، 1423 ه ، 2002 م ، ط1، ص 104

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشاهد التي بعدها، وقتل يوم جِسْر أبي عبيد شهيداً."[1]

### 3- موقف قيس بن الخطيم من الإسلام:

الذي يظهر من الأخبار أنّ قيس لم يُسلم، وإن كان قد" ذكره عليّ بن سعيد العسكري في الصحابة، وهو وَهْم، فقد ذكر أهل المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وتلا عليه القرآن؛ فقال إني لأسمع كلاماً عجبا، فدعني أنظر في أمري هذه السنة، ثم أعود إليك؛ فمات قبل الحول. "[2]

وذكره ابن سلام الجمحي في كتابه طبقات الشعراء فقال:" وكان قيس مقيم على شِركه. "[3] **فقيس بن الخطيم لم يكن ضد الإسلام ولا النبي الله صلى الله عليه وسلم لا في شعره و لا في قوله، فقُتل قبل الهجرة.**

### 4-ثأر أبيه وجده:

حكى الأصفهاني في كتاب الأغاني: "أمّا ابن الكَلْبيّ فإنّه ذكر أنّ رجلا من قُريش أخبره عن أبي عبيدة أن محمد بن عمّار بن ياسر، وكان عالمًا بحديث الأنصار، قال: كان من حديث قيس بن الخطيم أنّ جدّه عديّ بن عمرو قتله رجل

---

[1] ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ص 761.

[2] العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،1415 ه، 1995 م، ط 1، 417/5.

[3] الجمحي، ابن سلام، طبقات الشعراء، ص 92.

من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقال له: مالك، وقتل أباه الخطيم بن عديّ رجل من بني عبد القيس ممن كان يسكن هجر؛ وكان قيس يوم قُتل أبوه صبيا صغيرا، وقُتل الخطيم قبل أن يثأَر لأبيه عديّ؛ فخشيتْ أم قيس على ابنها أن يخرج فيطلب بثأر أبيه وجدّه فيهلك، فعمدتْ إلى كُومة من تراث عند باب دارهم، فوضعت عليها أحجارا وجعلتْ تقول لقيس: هذا قبر أبيك وجدّك. "[1]

ولما نازع فتى من بني ظفر قيسا قال له: لو جعلت شدة ساعديك على قاتل أبيك وجدّك لكان أحسن وأفضل لك من أن تخرجهما عليّ، فقال قيس: ومن قاتل أبي وجدّي؟ قال سلْ أمك. فأخذ السيف ووضع قائمه على الأرض وذُبابه بين ثدييه وقال لأمه: أخبريني من قتل أبي وجدّي؟ قالت له: ماتا كبقية البشر وهذان قبرهما في فناء الدار، فقال لها: والله لتخبرينني من قتلهما أو أخرج هذا السيف من ظهري، فقالت: أمّا جدّك فقتله رجل من بني عمرو بن ربيعه يقال له مالك وأبوك قتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر، ثم قال قيس: والله لا أنتهي حتى أقتل قاتل أبي وجدّي، فقالت له: يا بني إن ّ مالكا قتل جدّك من قوم خداش بن زهير ولأبيك عند خداش نعمة، فاستشره واستعنه يُعنك.[2]

[1] الأصفهاني، الأغاني، 6/3.

[2] ينظر: المرجع نفسه، 6/3.

ثم بدأ قيس في البحث " فخرج حتى أتى حذيفة بن بدر الفزاريّ فاستنجده فلم ينجده ، فأتى خداش بن زهير فنهض معه بني عامر حتى أتوا قاتل عديّ، فإذا هو واقف على راحلته في السوق، فطعنه قيس بحربة حتى أنفذ حضنه فقتله. "[1]

فقال قيس بن الخطيم شعره الذي تحدث فيه عن أخذ ثأر جدّه عديّ وأبيه الخطيم:

ثأرت عدياً والخطيم فلم أُضِعْ ولاية أشياء جُعلت إزاءها

ضربت بذي الزرين ربقة مالك فأبت بنفس قد أصبت شفاءها

وشايحني فيها ابن عمرو بن عامر خداش فأدى نعمة وأفاءها

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نَفَذ لولا الشعاع أضاءها

ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائماً من خلفها ما وراءها.[2]

**5-وفاته:**

لم تذكر المصادر تاريخا محددا لولادة ووفاة قيس بن الخطيم، قال صاحب الأغاني:" أخبرني علي بن سليمان الأخفش النحويّ عن أبي سعيد السّكّري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابيّ عن المفضل: أن حرب الأوس والخزرج لما هدأت، تذكرت الخزرج قيس بن الخطيم ونكايته فيهم، فتوامروا وتواعدوا قتله؛ فخرج عشية من منزله في مُلاءتين يريد مالا له بالشواظ حتى مر بأطُمِ ببني

[1] الأصفهاني، الأغاني ،5/3.

[2] قيس بن الخطيم، الديوان، ص 21، 22.

حارثة، فرُميّ من الأطم بثلاثة أسهم، فوقع أحدهما في صدره، فصاح صيحة سمعها رهطه، فجاؤوا فحملوه إلى منزله، فلم يروا له كُفْئاً إلاّ أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مُدرك النّجاري، فاندس إليه رجل حتى اغتاله في منزله، فضرب عُنُقه واشتمل على رأسه فأتى به قيسا وهو بآخر رَمَقَ، فألقاه بين يديه وقال: يا قيس قد أدركت بثأرك (...) وأراه الرأس؛ فلم يلبث قيس بعد ذلك أن مات. "[1] فكان موته قبل الهجرة- أدرك الإسلام ولم يسلم- وكان هذا قبل قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم، المدينة المنورة.

وجاء في الأعلام للزركلي تاريخ وفاته نحو:" (000، نحو 2ق ه = 000، نحو620م)." [2]

[1] الأصفهاني، الأغاني، 11/3.

[2] الزركلي، الأعلام، 205/5.

**ثانيا: شِعره.**

قيس بن الخطيم من شعراء الأوس وأحد فرسان العرب في الجاهلية وبداية الإسلام، فهو شاعر مخضرم وله قيمة شعرية ظاهرة بقوة عند العرب قديما، ذكره ابن سلام الجمحي في قوله- إذْ ضمه إلى شعراء القرى العربية-:" وهنّ خمس المدينة ومكة والطائف واليمامة والبحران، وأشعرهن قرية المدينة شعراءها الفحول خمسة: ثلاثة من الخزرج واثنان من الأوس، فمن الخزرج من بني النجّار حسّان بن ثابت ومن بني سلمة كعب ابن مالك ومن بلحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة ومن الأوس قيس بن الخطيم من بني ظفر وأبو قيس بن الأسلت من بني عوف. "[1]

وأما شعره فذكر المؤرخون أن قيسا شاعر فحل مُجيد، وكثير من الناس من يفضله على حسّان شعرا؛ لقيمته الشعرية. [2] قال ابن سلام الجمحي:" وقيس بن الخطيم شاعر فمن الناس من يفضله على حسّان ولا أقول ذلك وهو الذي يقول في يوم بعاث:

أتعرف رسما كاطراد المذاهب لعمرة فقرا غير موقف راكب

يعني عمرة بنت رواحة وهي أخت عبد الله بن رواحة وهي أم النعمان بن بشير، وقال أيضا:

[1] ابن سلام الجمحي، طبقات الشعراء، ص87.

[2] ينظر: قيس بن الخطيم، الديوان، ص 10.

ديار التي كانت ونحن على مِنى تحل بنا لولا نجاء الركائب

تبدت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجبِ. [1]

فابن سلام الجمحي يرى أن أهل المدينة هم أبرزهم شعرا وأقواهم من غيرهم وقد ضمّ قيسا إلى شعراء المدينة وفي هذا القول "وحسب ما أخبرنا به المرزباني في معجمه قولا لحسّان قال فيه:" إنا إذا نافرتنا العرب فأردنا أن نخرج الحبرات من شعرنا أتينا بشعر قيس بن الخطيم." [2]

وقال أبو الفرج:" أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال: قال غُزبة قال حسان بن ثابت قدِم النابغة المدينة، فدخل السوق فنزل عن راحلته، ثم جثا على ركبتيه، ثم اعتمد على عصاه، ثم أنشد يقول:

عرفتُ منازلاً بعُرَيْتِناتِ فأعلَى الجِزْع للحَيّ المُبِنِّ

فقلت: هلك الشيخ ورأيته قد تبع قافية مُنْكرة، قال: ويقال إنّه قالها في موضعه، فمازال ينشد حتى أتى على أخرها، ثم قال: ألا رجل ينشد؟ فتقدم قيس بن الخطيم فجلس بين يديه وأنشده:

أتعرف رسما كاطراد المذاهب

---

[1] ابن سلام الجمحي، طبقات الشعراء، ص91.

[2] عمر أحمد صديق أحمد، قيس بن الخطيم حياته من شعره، مجلة كلية دار العلوم، العدد 14 مايو 2022 م ، ص527.

حتى فرغ منها؛ فقال أنت أشعر الناس يا ابن أخي."[1]

والنابغة يفضل شعر قيس بن الخطيم وجعله أجوده وأحسنه شعرا، وأشعر الناس وذُكر في ديوان قيس بن الخطيم: " عن أنس بن مالك قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس فيه إلاّ خزرجي، ثم استشهدهم قصيدة ابن الخطيم يعني قوله:

أتعرف رسما كاطراد المذاهب لعمرة وحشا غير موقف راكب.

فأنشده بعضهم إياها فلما بلغ إلى قوله:

أجادلهم يوم الحديقة حاسرا كأن يدي بالسيف مخراق لاعب.

فالتفت إليهم رسول الله صل الله عليه وسلم، فقال :" هل كان كما ذكر "، فشهد له ثابت بن قيس بن شماس وقال له: والذي بعثك بالحق يا رسول الله[ صلى الله عليه وسلم]، لقد خرج إلينا يوم سابع عرسه عليه غِلالة ومِلْحفة مورسَّة فجادلنا. "[2]

فالمثال الأول والثاني يوضح رأي القدماء في شعر قيس بن الخطيم، وكثيرا من العلماء استشهدوا بشعره، نذكر منهم: سيبويه في كتابه وابن جني في الخصائص والمنصف والمبرد في الكامل وأبو هلال العسكري في الصناعتين والباقلاني في

[1] الأصفهاني، الأغاني، 9/3، 10.

[2] ينظر: قيس بن الخطيم، الديوان، ص 11.

إعجاز القرآن وابن ولاد في المقصور والممدود وابن عقيل وابن منظور وابن هشام.[1]

**وأما موضوعاته الشعرية** فيمتاز شعر قيس بتنوع الأغراض وتعددها في قصائده ومقطوعاته الشعرية، فغلب على شعر قيس الفخر والمناقضة، وله مع عبد الله بن رواحة وحسّان بن ثابت وغيرهما أشعار كثيرة، أما غزله ففيه المتعة الفنية والروحية والعاطفية وله أيضا أغراض أخرى. [2]

ومجمل أغراضه:" أولا: الفخر بنفسه وعشيرته وقبيلته، ثانيا: الغزل، ثالثا: الوصف، رابعا: الهجاء، خامسا: المدح، سادسا: الحكمة، سابعا: العتاب. [3]

**أما ديوان قيس بن الخطيم** فقد طبع لأول مرة في لايبزك leipzg سنة 1914 باعتناء الدكتور تذّاوس كوالسكي "Dr thaddaus kowalski ومعه ترجمة وتعليقات(...)، وأول قصائد الديوان:

تذكر ليلى حسنها وصفاءها وباتت فأمسى ما ينال لقاءها

[1] المرجع نفسه، ص 12.

[2] ينظر: قيس بن الخطيم، الديوان، ص 10

[3] ينظر: عمر أحمد صديق أحمد، مجلة كلية دار العلوم، ص 528 – 538.

وآخره أبياتَ أنس بن العلاء أخي بني الحارث بن الخزرج، وذيّله بمقطوعات وأبيات وجدها متناثرة في بعض الكتب وأطلق عليها اسم " الشعر المنحول إلى قيس بن الخطيم"، ولكن لم يشر إلى مواضعها في المصادر القديمة. "[1]

وحسب ما ذكره العلماء القدامى على شعر قيس بن الخطيم أن الأبيات الشعرية قالها بنفسه، ومدح شعره الرسول صلى الله عليه وسلم والنابغة واستشهد بعض العلماء بشعره مثل: سيبويه في كتابه وابن جني في الخصائص وكثير منهم أيضا كما حقق ديوانه الدكتوران: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، وهو محل الدراسة الموسومة بـــ: بناء الجملة في ديوان قيس بن الخطيم.

[1] قيس بن الخطيم، الديوان، ص 13

# خاتمة

لقد خلُص البحث مما سبق عرضُه إلى مجموعة من النتائج، يمكن إجمالها في الآتي:

-يتقاطع الكلام والجملة في الإسناد، ويختلفان في الاستقلالية؛ التي ينفرد بها الكلام.

-أشهر أقسام الجملة العربية، قسمان؛ الاسمية والفعلية.

-استشهد بعض العلماء بشعر قيس بن الخطيم-المخضرم-، أمثال سيبويه في كتابه، وابن جني في الخصائص، وهذا يدلّ على صفاء لغة الشاعر ومكانته.

-يعدّ شعر ابن الخطيم مرجعا تاريخيا لمعرفة أيام الأوس والخزرج، والأحداث التي كانت بين القبيلتين.

_غلُب على جمل الديوان الجمل الفعلية، بينما الجمل الاسمية قد وردت بقلة.

-أكثر الجمل الفعلية الواردة في ديوان قيس بن الخطيم، بناءها: فعل+فاعل(ضمير متصل).

-وردت الجمل الاسمية في ديوان قيس بن الخطيم بقلة، وأكثر صُورِها: مبتدأ+ خبر(جملة)

-تنوعت الأغراض الشعرية التى نظم عليها الشاعر قصائده، فهي على هذا الترتيب الفخر والغزل والهجاء

-الربط بين بناء الجمل والأغراض الشعرية في البحث نابع من أنّ المبنى تابع للمعنى.

-الجمل الواردة في الديوان أغلبها لها محل من الإعراب، والأصل في الجمل أن لا يكون لها محل كما قال ابن هشام الأنصاري.

-غلُب على الجمل التي لها محل من الإعراب الجملة الواقعة مفعولا به، ولعل هذا مناسب للفخر الذي يستدعي بسط القول، والهجاء الذي يستدعي ذكر مثالب المُخَاطب، أما الجمل التي لا محل لها من الإعراب فأكثرها الابتدائية والجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.

# قائمة المصادر والمراجع

-المصحف برواية حفص عن عاصم.(المصحف الإلكتروني على تطبيق Word)

**أولا: الكتب.**

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 3، 1966م.

2. أحمد بن على بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415 ه -1995 م.

3. الأزهري (خالد بن عبد الله)، شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار الفكر انتشارات ناصر خسرو، طهران إيران.

4. أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى بن يوسف، الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1375ه -1955 م.

5. الأصفهاني( أبو الفرج علي بن الحسين)، الأغاني، تح: إحسان عباس وآخرون، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1429 ه- 2008 م.

6. البغدادي( عبد القادر بن عمر) ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبه الخانجي، القاهرة، مصر، 1416 ه -1996 م.

7. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، طبعة 1994.

8. محمد بن سلام الجمحي، طبقات الشعراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، (د ط)، 1422 ه- 2001 م.

9. أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د ط ) ، (د ت).

10. الزركلي( خير الدين)، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من المتعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002.

11. الزمخشري( أبو القاسم محمود بن عمر)، المفصل في علم العربية، تح : فخر صالح قدارة ، دار عمار، ط1، 1425 ه - 2004 م.

12. سيبويه(عثمان بن عمرو بن قنبر)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1408ه- 1988م.

13. السيوطي( جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

14. الشلوبين( أبو علي)، التوطئة، تح: يوسف أحمد المطوع،1401 ه - 1981 م.

15. شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2013، ط 6

16. الصيمري( أبو محمد عبد الله بن على بن إسحاق)، التبصرة والتذكرة، تح: فتحي أحمد علي مصطفى، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1402 ه- 1982م.

17. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3.

18. ابن عبد البر القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: عادل مرشد، دار الأعلام ، عمان، الأردن، ط1، 1423 ه- 2002 م.

19. عبد السلام هارون، الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي مصر،1399 ط3، -1979 م.

20. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1430ه- 2009.

21. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 2012 م.

22. العبيدان موسى بن مصطفى، دلالة تراكيب الجمل عند الأصوليين، الأوائل للنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2002 م.

23. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الألفية، دار التراث القاهرة، مصر، ط20، 1400 -1980 م.

24. أبو علي الفارسي، المسائل العسكرية، تح: محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، ط1، 1403ه- 1982 م.

25. عوّاد عبد الله أحمد عيال، الصورة الفنية في شعر قيس بن الخطيم، وزارة الثقافة، عمان- الأردن، 2016 م.

26. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د ط )، (د ت).

27. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، 1427 - 2007 م.

28. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، ط1، 1420 ه- 2000 م.

29. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي بحلب، ط5، 1409 ه- 1989 م.

30. فندريس، اللغة، تعريب: عبد الحميد دواخلي ومحمد قصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، (دط)، (دت).

31. ابن مالك، ألفية ابن مالك، تح: عبد المحسن بن محمد القاسم، مكتبة الملك فهد، الرياض، ط1، 2018.

32. المبرّد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، الجمهورية المصرية، القاهرة، مصر، (د ط)، 1994.

33. المرزباني( أبو عُبيد الله محمد بن عمران بن موسى)، تح: فاروق سليم، دار صادر، بيروت، لبنان، 1425 ه- 2005 م.

34. محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية، مكوناتها- أنواعها- تحليلها، مكتبة الأدب، القاهرة، مصر، 2002م.

35. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، مصر، 2003 م.

36. محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، مكتبة أم القرى، الكويت،ط1، 1984 م.

37. محمد بن صالح العثيمين، شرح الآجرومية، مكتبة المرشد، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426 ه- 2005 م.

38. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تراكيب الجملة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1997 م.

39. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

40. ابن منظور(جمال الدين)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، طبعة جديدة، (د ط)، (د ت).

41. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد، بيروت، لبنان، ط2، 1986.

42. ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الخير، بيروت، لبنان، ط1، 1410 ه- 1990 م.

43. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك وآخرون، (دط)، (دت).

44. ابن يعيش، شرح المفصل، دار الطباعة المنيرية، مصر، (دط)، (دت).

45. يوسف حسن عمر، شرح الرضى على الكافية، منشورات جامعة قار يونس،ط3، 1996 م.

46. قيس بن الخطيم، الديوان، تح: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، وزارة المعارف، مطبعة العاني بغداد، ط1، 1381ه- 1962م .

47. ليلى الأخيلية، الديوان، تح: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2، 2003.

**ثانيا:الرسائل الجامعية**

48. فوزية دندوقة، الجملة في شعر يوسف وغليسي دراسة نحوية أسلوبية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: علوم اللسان، كلية الأداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2003 م.( مخطوطة)

49. ضياء جاسم محمد راضي، الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق، مذكرة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 1433ه-2012م.(مخطوط)

**ثالثا: المجلات والدوريات.**

50. أيهم عباس قيسي، قراءة جديدة في شعر قيس بن الخطيم، مجلة كلية الأداب، كلية الأداب، جامعة بغداد، العدد63، (د س).

51. بوسغادي حبيب، صور الأنثى في شعر قيس بن الخطيم مقاربة نسقية ثقافية، مجلة اللغة العربية، المجلد24 ، العدد:1، 2022 م.

52. عمر أحمد صديق أحمد، قيس بن الخطيم حياته من شعره، مجلة كلية دار العلوم، العدد 14، مايو 2022م.

**رابعا: المواقع الإلكترونية.**

53. – الديوان، المخضرمون قيس بن الخطيم.

www.aldi wam.net 13/05/2023.19:20 .

# الفهرس

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة | أ |
| الفصل الأول: الجملة العربية: المفهوم والأقسام | |
| أولا: الجملة(الاصطلاح والمفهوم) | 4 |
| 1- لغة | 4 |
| 2- اصطلاحا | 5 |
| 3-الفرق بين الكلام والجملة | 7 |
| 4-عناصر بناء الجملة العربية | 11 |
| 5-تأليف الجملة العربية | 12 |
| 6-معايير تحديد الجملة | 12 |
| ثانيا-أقسام الجملة في العربية | 13 |
| 1- باعتبار صدرها | 13 |
| أ-الجملة الاسمية | 15 |
| ب-الجملة الفعلية | 16 |
| 2- باعتبار وقوعها في جملة أخرى | 17 |
| 3- باعتبار مَحلّها الإعرابي | 19 |
| أ - الجمل التي لا محل لها من الإعراب | 19 |
| ب- الجمل التي لها محل من الإعراب. | 22 |
| الفصل الثاني: الجملة في ديوان قيس بن الخطيم، أنماطُها وصُورُها | |
| أولا: باعتبار الصدارة | 30 |
| 1- نمط الجملة الفعلية | 30 |
| 1-النمط الأول: فعل +فاعل. | 31 |
| أ- الصورة الأولى: فعل + فاعل(مستتر) | 31 |
| ب- الصورة الثانية: فعل+ فاعل( ظاهر ) | 33 |

| | |
|---|---|
| ج- الصورة الثالثة: فعل +فاعل (ضمير متصل) | 35 |
| 2- النمط الثاني: فعل + فاعل + مفعول به. | 37 |
| أ-الصورة الأولى: فعل+ فاعل+ مفعول به (مفرد). | 37 |
| ب-الصورة الثانية : فعل + فاعل+ مفعول به ( جملة ) | 38 |
| 2- نمط الجملة الاسمية | 40 |
| 1- النمط الأول: مبتدأ + خبر. | 41 |
| أ-الصورة الأولى: مبتدأ + خبر( مفرد). | 41 |
| ب- الصورة الثانية : مبتدأ + خبر ( جملة ). | 42 |
| 2- النمط الثاني :( كان وإحدى أخواتها ). | 43 |
| 3-النمط الثالث: أنّ وإحدى أخواتها. | 44 |
| ثانيا: باعتبار المحل الإعرابي. | 46 |
| 1- الجمل التي لا محل لها. | 46 |
| أ- الجملة الابتدائية. | 46 |
| ب- الجملة المعترضة. | 47 |
| ج- الجملة الواقعة صلة. | 48 |
| د- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب. | 48 |
| 2- الجمل التي لها محل. | 49 |
| أ-الجملة الواقعة خبرا. | 49 |
| ب- الجملة الواقعة حالا. | 50 |
| ج-الجملة الواقعة مفعول به. | 50 |
| د-الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جواب الشرط الجازم. | 50 |
| ملحق(الشاعر وشعره) | |
| أولا:الشاعر | 54 |
| ثانيا: شعره | 61 |
| خاتمة | 67 |

| | |
|---|---|
| **قائمة المصادر والمراجع** | **70** |
| **فهرس الموضوعات** | **78** |
| **ملخص(عربي أجنبي)** | |

**ملخص:**

**يتناول البحث دراسة بناء الجملة في ديوان قيس بن الخطيم؛ وقد قُسمت الدراسة إلى قسمين، خُصص الأول للجملة من حيثُ الاصطلاح والأقسام في إطار الدرس اللغوي العربي-القديم والحديث-، أما القسم الثاني فقد اهتم بالجمل الواردة في ديوان قيس بن الخطيم من حيث الصّدارةُ؛ المشهورة منها: الاسمية والفعلية بأنماطها، ومن حيثُ المحل الإعرابي بنوعيه؛ جمل لا محل لها وجمل لها محل.**

**إنّ الهدف من الدراسة بيان مدى توظيف الشاعر-قيس بن الخطيم- الجمل المناسبة من حيث بناؤها لأداء الأغراض التي نظم قصائده لأجلها.**

**الكلمات المفتاحية:**

**الجملة- الكلام- شعر- قيس بن الخطيم.**

**Absract:**

**The research deals with the study of syntax in the Diwan of Qais bin Al-Khatim. The study was divided into two parts, the first was devoted to the sentence in terms of terminology and sections within the framework of the Arabic linguistic lesson - ancient and modern -, while the second section was concerned with the sentences contained in the Diwan of Qais bin Al-Khatim in terms of the forefront; The most famous of them: the nominative and the verbal in their patterns, and in terms of the two types of the inflectional place; Camels have no place and sentences have a place.**

**The aim of the study is to demonstrate the extent to which the poet - Qais bin Al-Khatim - employed appropriate sentences in terms of their construction to perform the purposes for which he composed his poems.**

**Key words: Sentence - speech - poetry - Qais bin Al-Khatim.**